البرنامج النووي الأوكراني في العلاقات الامريكية – الروسية 1991-1994

أ.م.د. منتهى صبري مولى المنصوري
جامعة البصرة
كلية التربية للبنات
الاختصاص الدقيق : العلاقات الدولية

Asst Professor. Muntaha Sabri Maula
University of Basrah /
College of Education for Women
Specialization: International Relations
Email: muntaha.almansory@gmail.com

الكلمات المفتاحية
منتهى صـــبري / أوكرانيا / البرنامج النووي الاوكراني / المفاوضـــات الامريكية – الروســـية – الأوكرانية 1994 / معاهدة بودابست 1994

key words
Muntaha Sabri / Ukraine / the Ukrainian nuclear program / US-Russian-Ukrainian negotiations 1994 / Budapest Treaty of 1994

الملخص /

يعدّ سباق التسلح العسكري النووي المشكلة الأساسية للصراع الدولي العالمي وظهور الاحلاف العسكرية وانقسام العالم إلى معسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي ، وجاء ذلك السباق على أثر الحرب الباردة التي اندلعت بين الجانبين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والتنافس على المناطق الاستراتيجية في العالم ، الأمر الذي دفع كل دولة إلى تطوير الانظمة العسكرية والنووية للدول التابعة لها ، وبما أن أوكرانيا كانت من ضمن دول الاتحاد السوفيتي وبسبب موقعها الاستراتيجي وعلمائها الفيزيائيين فقد اصبحت مركز للمفاعلات والمعاهد النووية والاكاديميات العسكرية السوفيتية ، وكان لعلمائها أثر في صنع الاسلحة النووية عبر الحرب العالمية الثانية وبعدها ، حتى اصبحت تمتلك ثالث اكبر ترسانة نووية تفوق بريطانيا وفرنسا ، ولكن ما أن انهار الاتحاد السوفيتي استقلت معظم الدول التابعة لها ومنها أوكرانيا حتى بدأ القلق السوفيتي منها بسبب توجهها نحو الولايات المتحدة الامريكية ، الأمر الذي شكل خطر على روسيا الاتحادية الجديدة خشية من تعاونها مع الغرب ، لذا رفضت روسيا منحها الاستقلال الرسمي حتى يتم تفكيك وازالة اسلحتها النووية ونقلها إلى روسيا الاتحادية ، ولاسيّما أن الولايات المتحدة الامريكية كانت ترغب في ذلك أيضاً كونها على اتفاق مع روسيا الاتحادية لتحقيق السلام العالمي وخفض الاسلحة النووية ، وعليه دخل البرنامج النووي الأوكراني في المفاوضات الامريكية – الروسية لمنح اوكرانيا وبعض الدول المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي بشرط نقل اسلحتها إلى روسيا الاتحادية .

Summary

The nuclear military arms race that began since World War II is considered the main problem of the global international conflict, the emergence of military alliances, and the division of the world into two camps, the West led by the United States of

America and the East led by the Soviet Union .On the strategic regions of the world, which prompted every country to develop its military and nuclear systems for its affiliated countries, and since Ukraine was among the countries of the Soviet Union and because of its strategic location and its physicists, it became a center for reactors, nuclear institutes and the Soviet Academy of Military Sciences and its scientists had a role in making nuclear weapons during and after World War II, until it possessed the third largest nuclear arsenal, surpassing Britain and France, but as soon as the Soviet Union collapsed and most of its countries became independent, including Ukraine, the Soviet concern began because of its orientation towards the United States of America, which formed A threat to the new Russian Federation for fear of its cooperation with the West, so Russia refused to grant it formal independence until its nuclear weapons are dismantled and removed and transferred to the Russian Federation, especially since the United States of America also hoped for this, as it was in agreement with the Russian Federation to achieve world peace and reduce nuclear weapons. Accordingly, the Ukrainian nuclear program entered the US-Russian negotiations. To grant Ukraine and some newly independent countries their official independence from the Soviet Union, on condition that its weapons be transferred to Russia, and after several negotiations and demands for guarantees for Ukraine, the three parties entered into the Budapest negotiations, which partially ended Ukrainian nuclear weapons

المقدمة / الجذور التاريخية للبرنامج النووي الأوكراني حتى عام 1957

يرجع تاريخ البرنامج النووي الأوكراني إلى اكتشاف النشاط الإشعاعي في الإمبراطورية الروسية وأوكرانيا[1] الحالية منذ أوائل القرن التاسع عشر ، ففي الاعوام 1899-1900 أطلقت في جامعة أوديسا الوطنية وهي أول جامعة في أوكرانيا دراسات تجريبية ونظرية في النشاط الإشعاعي[2] وبعد تسلم البلاشفة[3] للحكم في أعقاب ثورة أكتوبر 1917 أكد فلاديمير لينين*Vladimir Lenin* [4] ورفاقه على الدور التقدمي للعلوم و أهمية بناء المجتمع الشيوعي وكانت الحكومة السوفيتية قدمت دعمها للبحث في الفيزياء [5]. ، إذ أن أكاديمية العلوم الأوكرانية التي تم إنشاؤها عام 1918 في كييف كانت مستقلة تماماً عن الحكومة الشيوعية حتى أوائل الثلاثينيات بعدها خضعت لأكاديمية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية التي تم إنشاؤها عام 1925 من الأكاديمية الروسية[6] .

في ضوء ذلك ،أصبح المعهد الأوكراني للفيزياء والتكنولوجيا الذي تأسس عام 1928 *Ukrainian Institute of Physics and Technology* (*UIPhT*) اختصاراً في خاركيف *Kharkov*[7] أول معهد للفيزياء في أوكرانيا والثاني في الاتحاد السوفيتي بهدف توحيد جميع البحوث النظرية والتجريبية السوفيتية في الفيزياء النووية وصناعات الحديد والصلب ، فقد أصبح المعهد بارزًا في مجال الفيزياء النووية [8]. إلا أنه سرعان ما وضع حكم جوزيف ستالين *Joseph Stalin* [9] المجتمع العلمي تحت مركزية عالية ، إذ يتم اتخاذ جميع القرارات الخاصة بالبحث العلمي والتمويل في موسكو من قبل الهيئات الحاكمة التي لديها أقسام خاصة للإشراف على العلوم[10] ، وفي عام 1932 قام المعهد ولأول مرة بتقسيم النواة الذرية النووية ، إذ كان علماء المعهد أول

من قام بإعادة إنتاج التجارب التي أجراها علماء بريطانيون حول الانشطار النووي بواسطة البروتونات السريعة[11]

بحلول عام 1938 أعيدت تسميت معهد خاركيف الفيزيائي إلى المعهد التقني وبدأ بالتركيز على ثلاثة مجالات رئيسية للبحث: الفيزياء أشباه الموصلات وفيزياء العمليات الإلكترونية والكهربائية والأشعة السينية والمعادن ،فضلا عن البحث الأكاديمي في مختلف المجالات النظرية والتطبيقية ودعم الفيزياء والأكاديمية للقطاع الصناعي ، بما في ذلك تكنولوجيا الفيزياء البحوث والاختبارات والمشورة وتنظيم المعامل ومؤسسات الفيزياء ، فقد كان العدد الإجمالي للأكاديميين في الفيزياء الرائدة في معاهد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية 1523 اكاديمي ،ولكن 42 فقط منهم على درجة جامعية[12].

كانت البداية الرسمية للمشروع الذري السوفيتي الذي يهدف إلى إنتاج قنبلة نووية في الثامن والعشرين من ايلول 1942 [13] ، وبسبب تنظيمه بطريقة فوضوية لم تتمكن أوكرانيا في تلك المرحلة من تقديم الدعم الكامل للاتحاد السوفيتي في تقدمه نحو إنشاء سلاح نووي [14]، وفي تقرير سكرتارية مجلس مفوضي الشعب للاتحاد السوفيتي ميخائيل مولوتوف *Vyacheslav Molotov* [15] " اكد التقرير أن مشروع تركيب مرفق الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم تم تنفيذه خارج اوكرانيا في كازان من قبل البروفسور فرتز لانج *Fritz lanj* [16] . وفي الاول من نيسان 1943 بعث إيغور كورتشاتوف*I.Kurchatov* وهو اول من صنع القنبلة النووية السوفيتية الأولى برسالة إلى ميخائيل بيرفوخين بطلب المساعدة في تسريح الفيزيائي الأوكراني فينيامين كيلمان *Venjamin. Kelman'*[17] ، ونقله للمعهد الأوكراني ، وذلك لمهارته في تطوير البرنامج النووي السوفيتي ، وأكد أن كيلمان زميل أبحاث ماهر للغاية، ويمكن التوصية به كمساعد للبروفيسور لانج في المعهد التقني الاوكراني[18] . توضح تلك الرسالة مرة أخرى أن أوكرانيا أدّت اثرا مهمًا في البرنامج النووي العسكري السوفيتي

في ضوء تلك التطورات ، انتقل العالم الفيزيائي ألكسندر لايبونسكي*Alexander Lipunsky* ،إلى كييف وتم تعيينه مدير لمعهد اكاديمية العلوم لجمهورية أوكرانيا السوفيتية*Academy of Sciences ، Ukrainian Soviet Socialist Republic* للفيزياء بهدف الحصول على البيانات المتعلقة بالتفاعلات النيوترونية والنووية اللازمة لتطوير التكنولوجيا والمعدات لاستخدامها في الصناعة النووية ، بما في ذلك المفاعلات النووية وتم بناء عدد من مولدات النيوترونات لدعم ذلك إنشاء قسم مخصص في هذا المعهد في عام 1944 للتركيز على عدد المهام المتعلقة بالفيزياء النووية واستخدام الطاقة الذرية[19]. وعندما أجرى السوفيت الاختبار الأول للأسلحة النووية عام 1949 ساهم بعض الأوكرانيين في تحقيق هذا الإنجاز ومنهم الأكاديمي لايبونسكي الذي حصل على وسام لينين وسام الراية الحمراء للعمل[20].

مع بدأ التعايش السلمي بدأت الاتحاد السوفيتي التخطيط لمسألة وقف التجارب النووية ومنع الحرب النووية ، ففي تشرين الثاني 1957 عقدت عدة اجتماعات مع علماء الطب وعمال ومهندسي منشأة بتروفسكي *Petrovsky* ومهندسي مدينة ستالينو *Stalino* وعمال ميناء أوديسا*Odessa* وغيرهم ، للتأكيد حول نضال الشعب السوفيتي من أجل السلام والصداقة بين الدول وقبول قرار يتضمن مطلبًا بوقف التجارب النووية ومنع الحرب النووية[21](،وتضامناً مع سياسة السلام العالمي والتعايش السلمي وقعت معاهدة موسكو للحظر الجزئي للتجارب لعام 1963[22]، من المثير للاهتمام ملاحظته أن أوكرانيا لعبت دورًا في التاريخ النووي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، و أيضا كانت أول من بدأ بالتفجيرات السلمية[23].

كانت كارثة تشيرنوبيل التي حدثت في السادس والعشرين من نيسان 1986[24] نقطة منخفضة في التاريخ النووي الأوكراني، إذ إن محطة تشيرنوبيل للطاقة تم بناؤها بالمخالفة لمعايير السلام ، وتم استخدام

مفاعلات *RBMK*[25] في تشيرنوبيل لإنتاج البلوتونيوم لبرنامج الأسلحة السوفيتي ، وكان استخدامها في الطاقة النووية السلمية محفوفًا بالمخاطر. ومع ذلك ، قررت السلطات السوفيتية عدم تفكيك تلك المفاعلات غير الآمنة واستخدامها في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية ، وقد عبر رئيس المخابرات السوفيتية يوري أندروبوف *Yu. Andropov* ، عن مخاوفه بشأن النقص في بناء محطة تشيرنوبيل للطاقة الذرية ، والذي "قد يؤدي إلى الإخفاقات والحوادث"[26] . بعد حادث تشيرنوبيل مباشرة دخل الاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة الامريكية في مفاوضات معاهدة القوات النووية متوسطة المدى في التاسع من كانون الاول 1987 التي تعد حدثًا تاريخيًا لأنها كانت المرة الأولى التي يتم فيها التخلص من فئة كاملة من الأسلحة النووية والتي جاءت مع بدايات انهيار الاتحاد السوفيتي ، فقد تخلت الولايات المتحدة عن صاروخ بيرشينج 2 ، *BGM-109G*و*Pershing-1Amissiles* [27].

اولاً / انهيار الاتحاد السوفيتي واثره على البرنامج النووي الأوكراني

دخلت قضية الأسلحة النووية في الخطاب السياسي لأول مرة في أوكرانيا في تموز 1990 بينما كانت أوكرانيا لا تزال جمهورية سوفييتية، فقد أقر المجلس التشريعي الأوكراني ، الإعلان سيادة أوكرانيا في خطوة نحو استقلال أكبر عن موسكو ، ومع بدأ انهيار الاتحاد السوفيتي بدأت الولايات المتحدة الأمريكية إعادة سياستها الخارجية في المنطقة ، من خلال تأسيس العلاقات السياسية الرسمية مع كل دولة مستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي ومن بينها أوكرانيا ، ، إذ إن الولايات المتحدة برئاسة جورج بوش*George Bush* [28] كانت تنظر إلى أوكرانيا على أنها منطقة حساسة ذات إمكانية تمكنها من تعطيل السلام النسبي ، لذا سعت حكومته في بداية انهيار الاتحاد السوفيتي الى دعم روسيا الاتحادية بهدف الحفاظ على السلام العالمي[29].

مع انهيار الاتحاد السوفيتي ، أصبح مصير أكبر مؤسسة نووية في العالم معلقًا في أوكرانيا ، التي أصبحت موطنًا لأنظمة أسلحة نووية أكبر من تلك التي في فرنسا وبريطانيا والصين مجتمعة.تضمنت ترسانة أوكرانيا 176 صواريخ باليستية عابرة للقارات(*ICBM*)[30]، منها 46 صواريخ باليستية عابرة للقارات من طراز *SS-24* تعمل بالوقود الصلب ، وكل منها مسلح مع عشرة رؤوس حربية نووية مستهدفة بشكل دقيق (*MIRVs*) [31] ، تم نشرها منذ عام 1988 كما صُممت طائرات *Sukhoi Su-24* [32] وتم إنتاجها بواسطة مصنع صواريخ بيفدنماش *bifdenmash* "المعروف أيضًا باسم روس سيان*Ross Sian* "، وكلاهما يقع في مدينة دنيبروبتروفسك الأوكرانية "دنيبرو الآن" ، وكانت الصواريخ الباليستية العابرة للقارات الـ 130 الأخرى هي صواريخ *SS-19* "*Stiletto*"التي تعمل بالوقود السائل ، كل منها مسلح بستة رؤوس حربية ، تم تصميمها وإنتاجها في روسيا وتم نشرها في أوكرانيا ،وتم نشر أربعين من *SS-19s* أيضًا في الصوامع بالقرب من بيرفومايسك*Pervomisc* وتنشر تسعين آخرين في صوامع في ديرازنيا *Deraznia* ، بالقرب من مدينة خميلنيتسكي *Khmelnitsky* في غرب أوكرانيا ، كان عدد الرؤوس الحربية النووية التي تسلح الصواريخ الأوكرانية الباليستية العابرة للقارات 1240 ، على الرغم من ذلك كان هناك عدد قليل من الرؤوس الحربية البديلة الإضافية في المخزن ، وتنتمي فرق الصواريخ التي تقود تلك الأسلحة النووية الاستراتيجية إلى جيش الصواريخ 43 ، ومقره في مدينة فينيتسا *Vinnitsa* وسط أوكرانيا، وهي الوحيدة من بين أربعة صواريخ سوفيتية التي يوجد مقرها خارج الاتحاد الروسي[33].

علاوة على ذلك ، ورثت أوكرانيا أفواج طيران استراتيجية بعيدة المدى ، تتكون من ما مجموعه أربعة وأربعين قاذفة استراتيجية - تسعة عشر طراز توبوليف*Tupolev* 160 "بلاك جاك*Black Jack* " وخمسة وعشرون من طراز - *Tu-95MS "Bear-Hs"* المتمركزة في القواعد الجوية في أوزين وبريلوكي ،كانت القاذفات الثقيلة مسلحة بكل منها من طراز"*Kent*" *Kh-55 / AS-15* يحمل رأسًا نوويًا واحدًا، كانت تلك بعضًا من أحدث

الصواريخ في الترسانة السوفيتية ، كاملة مع نظام تحكم وتوجيه متطور ويمكن أن تحمل "البلاك جاك" ما يصل إلى اثني عشر "دبابة" حتى ستة عشر *ALCMs* لصواريخ كروز التي يتم إطلاقها جوًا ، وكانت أوكرانيا الموقع الوحيد لتركز "البلاك جاك" ، الأكثر حداثة من القاذفات الاستراتيجية السوفيتية ، التي تم نشرها هناك في عام 1988 ، مع وجود عدد قليل من الطائرات التجريبية لروسيا ، وكانت هناك رؤوس حربية نووية لما لا يقل عن 598 صاروخًا من طراز كروز *ALCMs* تم نشرها على القاذفات ، وفقاً لقدرتها الاستيعابية: 368 على طراز *Tu-95MSs* و 228 على طراز توبوليف 160 [34].

ومنذ إعلان السيادة الأوكرانية في السادس عشر من تموز 1990 ، تعهدت أوكرانيا "بعدم قبول أو إنتاج أو الحصول على أسلحة نووية"[35] . سارعت الولايات المتحدة إلى صياغة سياسة مفادها أن دولة نووية واحدة يجب أن تبرز بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. وقد اتفقت واشنطن وموسكو مع بعضهما بعضاً حول هذا الأمر بصورة كاملة ، لذا وافق الجميع على أن تحتل موسكو مقعد الاتحاد السوفيتي في مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة، وأن تخلفه كدولة تملك أسلحة نووية في المقابل، لم يكن باستطاعة روسيا أن تبرز كخليفة نووي وحيد للاتحاد السوفيتي مع امتلاك اوكرانيا للسلاح النووي. ومن أجل حصول ذلك، لابد من حل السلاح النووي الاوكراني ، وفي ضوء تلك القرارات الأوكرانية ، فضلت إدارة بوش في البداية تأمين تفكيك الأسلحة النووية في دول الاتحاد السوفيتي السابق ، وقدمت أيضًا التمويل والخبرة للدول السوفيتية السابقة بما في ذلك أوكرانيا لتفكيك أسلحتها النووية[36] .

في لقاء جرى في الاول من آب 1991 جمع الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر الثالث *James A. Baker, III* مع رئيس مجلس السوفيت الاعلى الاوكراني ليونيد كرافتشوك *Leonid Kravchuk* [37] و بحضور نائب رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية جينادي ياني*يف Gennadiy Yaneev*، وسفير الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة فيكتور كورنبلكتوف *Viktor Kornplektov*، وبحضور عدد من وفود الدول الثلاث في مدينة كييف الاوكرانية ، اشاد الرئيس الامريكي بالترحيب به في كييف ، ومن جانبه تحدث الرئيس كرافتشوك واشار إلى احترام الشعب الأوكراني للشعب الامريكي موضحاً سعيه للتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية بعد استقلال بلادها وجعلها جزء من المجتمعات الاوربية وعضو في الامم المتحدة ، فضلاً عن ذلك اوضح ان بلاده تعاني من مشاكل اقتصادية ، واقترح أنشاء قنصلية امريكية في كييف وقنصلية اوكرانية في واشنطن لتسهيل التعاون بين البلدين ، وتطرق إلى المساعدات التي قدمتها الحكومة الأمريكية لتشرنوبيل موضحاً رغبته في استمراها من خلال مؤتمر المانحين ،و لاسيّما أن الوكالة النووية في فيينا قدمت تقريراً متواضعاً حول المساعدات التي تحتاجها أوكرانيا ، لذا أشار أن المؤتمر سوف يساعد في رؤية موضوعية للمشكلة ، ومن جانبه وافق الرئيس الامريكي على فتح قنصليات متبادلة وتطرق إلى توسيع الولايات المتحدة لمنح أوكرانيا حق الدولة الأولى بالرعاية وفتح الاستثمارات الامريكية في اوكرانيا ، وفيما يتعلق بالأسلحة تقرر مناقشتها مع الجانب الروسي[38] .

مع تلك التطورات ، بعد استقلال اوكرانيا في الرابع والعشرين من آب عام 1991 [39]، كان عليها التخلص من الضغط الروسي من خلال الاتجاه نحو الولايات المتحدة الامريكية للحصول على الضمانات ، لوعل الرغم من أن روسيا كانت تنظر إلى عامل السلاح النووي على أنه غير ذي صلة بـ الاحتياجات الحالية للأمن القومي الأوكراني [40]. إلا أنها كانت تخشى من ترسانة أوكرانيا التي كانت حتى ايلول 1991 تمتلك 2883 سلاحًا نوويًا تكتيكياً، بما في ذلك صواريخ نووية مضادة للطائرات ذات قدرة مزدوجة أنظمة الصواريخ قصيرة المدى ، مثل "سكود*Scud* " و "سكارا*بScarab SS-21* " ، بالإضافة إلى منصات إطلاق الصواريخ "*Frog-7*" والألغام النووية وقنابل الجاذبية بالإضافة إلى الأسلحة النووية المنتشرة ، وورثت برنامجاً نووياً واسعاً ، فقد كانت موطناً

لخمس محطات للطاقة النووية بإجمالي أربعة عشر مفاعلاً نووياً ، مما جعلها واحدة من دول العالم قيادة القوى النووية المدنية ، وكان لأوكرانيا ثلاثة مفاعلات أبحاث نووية في معاهد علمية في كييف وخاركيف. ، بالإضافة إلى مختبر للخلايا الساخنة وهو اختبار يستخدم لفصل البلوتونيوم عن الوقود النووي المشع ، أما في خاركيف فكان المعهد التقني الفيزيائي (*KhFTI*) المؤسسة الرائدة في المجال النووي للبحث والمطور للمعدات الآلية للمنشآت النووية ، وبين معاهد البحوث الثلاثة كان هناك ما يقرب من 300 كجم من اليورانيوم عالي التخصيب[41] باختصار ،امتلكت أوكرانيا بعض العناصر الرئيسية للرادع الاستراتيجي السوفيتي، ومع ذلك لم يكن لأوكرانيا منشآت لإنتاج رؤوس حربية أو منشآت لتصنيع الوقود النووي ، ولم تكن هناك مواقع اختبار سواء للصواريخ أو للأسلحة النووية وكانت صوامع الإطلاق الأرضية بالقرب من مدينة بيرفومايسك في جنوب أوكرانيا[42].

بعد تعهد اوكرانيا بإزالة اسلحتها جرى لقاء في الخامس والعشرين من ايلول 1991 بين الوفود الأوكرانية والروسية والامريكية، ومنهم الأوكراني ليونيد كرافتشوك ووزير الخزانة نيكولاس برادي *Nicholas Brady* ، ورئيس الأركان جون إتش سونونو *John H Sununu* ، ومساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي برنت سكوكروفت *Brent Scowcroft* ، وغيرهم ، كان الهدف من اللقاء جعل أوكرانيا دولة غير نووية ، إذ اعلنت انها على استعداد للمشاركة في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والحد من الأسلحة النووية، واقامة علاقات دبلوماسية مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية ، لذا على الأخيرة أن تبدأ برامج لصالح أوكرانيا والترويج للعلاقات الاقتصادية الثنائية [43] ، واستمرت المحادثة حتى السابع والعشرين من ايلول 1991 ، في معهد البحوث الأوكرانية واعلنت اوكرانيا عن رغبتها أن تصبح خالية من الأسلحة النووية وتوقع اتفاقية معاهدة حظر الانتشار النووي ، لكن الأمر سيستغرق سبع سنوات لتحقيق هذا الهدف[44].

بعدها أعلنت اوكرانيا في اجتماع الثامن والعشرين من تشرين الثاني 1991 انها ستواصل المشاركة في نظام " الدفاع الاستراتيجي الجماعي "، حتى إزالة الأسلحة النووية [45]. وفي استفتاء الأول من كانون الاول لعام 1991 صوت الأوكرانيون بأغلبية ساحقة تأكيد قرار الهيئة التشريعية الأوكرانية والبرلمان الأوكراني ، بانتخاب أول رئيس لهم ، ليونيد كرافتشوك ، الذي أصبح أيضًا القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية [46] . وفي الثالث من كانون الاول 1991 ارسلت الولايات المتحدة تهنئة لليونيد كرافتشوك لانتخابه كرئيس لأوكرانيا وتم تعيين توماس نايلز *Thomas Niles* كمبعوث خاص للتشاور بشأن العلاقات الأمريكية الأوكرانية[47].

وفي ضوء تلك التطورات ، أعلنت أوكرانيا البيان البرلماني ، الذي تضمن أن أوكرانيا وبوصفها واحدة من خلفاء الاتحاد السوفيتي السابق ، سوف تراعي أحكام الأسلحة الاستراتيجية ومعاهدة تخفيض الأسلحة النووية (ستارت) "في الجزء المتعلق بالأسلحة النووية المنتشرة في أراضيها وأبدت استعدادها للتفاوض بشأن إزالة الأسلحة النووية الاستراتيجية الخاضعة لتلك المعاهدة وأعرب البيان عن استعداد أوكرانيا "للقضاء على كل أنواع الأسلحة النووية في أراضيها "وبدء مفاوضات حول هذا الموضوع [48] .أثبتت تلك الأحكام من البيان نية أوكرانيا في أن تصبح دولة غير نووية في المستقبل ، ولاسيّما روسيا وأوكرانيا اختلفوا بشكل أساسي بالفعل ، حول إلى أين ستتجه العلاقة في المستقبل، إذ كانت روسيا الاتحادية تسعى إلى أعادة توحيد الدول المستقلة ، أما أوكرانيا رأت اتجهت نحو أوروبا الغربية بهدف المحافظة على استقلالها[49] ، لذا وافقت اوكرانيا على اتفاقية تأسيس كومنولث الدول المستقلة (*CIS*)، المعروفة أيضًا باسم اتفاقيات *Belavezha* ، الموقعة في الثامن من كانون الاول 1991[50]، ونصت المادة السادسة منها على أن الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة "ستحتفظ بها وتحافظ عليها تحت القيادة المتكاملة للفضاء العسكري والاستراتيجي المشترك ، بما في ذلك المشتركة السيطرة على الأسلحة النووية وأصبحت أسلحة اوكرانيا تحت سيطرة رابطة الدول المستقلّة لكل تلك الأسلحة ومع ذلك ، لا تستطيع أوكرانيا استخدام هذه الأسلحة بمفردها دون موافقة موسكو [51] .

حُل الاتحاد السوفيتيرسمياً في الخامس والعشرين من كانون الاول 1991، وترك أربع دول مستقلة تمتلك أسلحة نووية استراتيجية ،بيلاروسيا وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا. كانت الأسلحة النووية التكتيكية السوفيتية مبعثرة على نطاق أوسع [52]. كان هدف دول رابطة الدول المستقلة ، "الحفاظ على القيادة المتكاملة للقوات العسكرية الاستراتيجية والسيطرة المشتركة على الأسلحة النووية من أجل الحفاظ على الاستراتيجية الدولية الاستقرار والأمن "، على أساس احترام" التطلعات المتبادلة إلى وضع غير نووي هذا الموقف أيدته المادة الثالثة من الاتفاقية بين الدول المشاركة من كومنولث الدول المستقلة ، الموقعة في الثلاثين من كانون الاول 1991 في مينسك ،التي أقرت "الحاجة إلى قيادة متكاملة للقوات الاستراتيجية والسيطرة المشتركة على الأسلحة النووية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية السابق." المادة الرابعة من الاتفاقية مؤكدة ومحددة الشروط السابقة فيما يتعلق بالرقابة والقضاء على الاسلحة نووية[53].

ثانياً /المفاوضات الامريكية - الروسية – الأوكرانية لنزع السلاح النووي لأوكرانيا وتوقيع مذكرة بودابست

مع تفكك الاتحاد السوفيتي ، وتوقيع دول الكومنولث المستقلة على اتفاقية مينسك في الثلاثين من كانون الاول 1991 ، انضمت بيلاروسيا وكازاخستان وأوكرانيا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية *Treaty* (*NPT*) *on the Non-Proliferation of Nuclear Weapons* [54] كدول غير نووية ، أثبتت العملية مع أوكرانيا أنها أكثر صعوبة ، فقد سعت كييف إلى تحقيق أهداف معينة قبل التخلي عن ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم ، إذ عدت الحكومة الأوكرانية أن حيازة أسلحة نووية تمنحها مزايا أمنية معينة ؛ لذا طالبت بالضمانات التي ستكون متوفرة لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية بعد أن تتخلى عن تلك الأسلحة النووية الاستراتيجية؟ كما كانت للرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية قيمة تجارية في شكل اليورانيوم عالي التخصيب الذي تحتويه ، والذي يمكن مزجه في اليورانيوم المنخفض التخصيب واستخدامه في قضبان الوقود لمفاعلات الطاقة النووية ؛ لذا تسألت كيف تضمن أوكرانيا حصولها على قيمة اليورانيوم عالي التخصيب في الرؤوس النووية الموجودة على أراضيها؟ فضلاً عن ذلك سيكون القضاء على الصواريخ الباليستية العابرة للقارات (*ICBMs*) وصوامع الصواريخ البالستية العابرة للقارات والقاذفات الاستراتيجية والبن التحتية النووية في أوكرانيا مكلفًا في وقت كان الاقتصاد الأوكراني الجديد ينكمش بشدة فمن سيغطي تكاليف عمليات الحذف[55] . من جانبها أرادت واشنطن نقل الرؤوس الحربية النووية إلى روسيا لكنها كانت متعاطفة مع بعض مخاوف الحكومة الأوكرانية ، لذا قررت مناقشة التعويضات والضمانات الأمنية بشكل منفصل مع كلا الجانبين وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني 1992 ، أعلن الرئيس بوش عل ضرورة تحقيق قفزة من الشيوعية إلى الديمقراطية ، ومن الاستبداد إلى الحرية[56] .

على أثر ذلك قام نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي بزيارة أوكرانيا دون أذن مسبق من حكومتها فطالبت اوكرانيا بضمانات بعدم الاعتداء الروسي عليها ومناقشة قضايا اسطول البحر الاسود [57] ،لاسيما ان عضو البرلمان الأوكراني فولوديمير تولوبكو *Volodymyr Tolobko* رفض تخلي بلاده عن تفوقها النووي[58] ، لذا قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين *Boris Yeltsin* [59] اجراء مفاوضات وتقرر وضع أسطول البحر الأسود على الأراضي الأوكرانية تحت سيطرة القضاء الروسي [60] .

وفيما يتعلق بالتعاون بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا حول تطوير وإنتاج وتشغيل الصواريخ وقاذفات الصواريخ ومركبات الفضاء ، وبناءً على اتفاقية مبادئ تزويد القوات المسلحة للدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة بالأسلحة والمعدات العسكرية الوسائل المادية الأخرى ، وتنظيم البحث العلمي والتجريبي والتصميم تقرر أنه من الملائم ضمان أقصى قدر من الأمن والموثوقية لاستغلال الوسائل الاستراتيجية في القوات المسلحة ،

والتنفيذ غير المشروط الدولي المعاهدات المتعلقة بتخفيض الأسلحة الاستراتيجية من اجل المصلحة المشتركة في خلق الظروف المواتية لتطوير العلاقات بين الجانبين ، لذا تضمن الاتفاق الحفاظ على العلاقات الاقتصادية القائمة والتعاون ونظام المدفوعات المتبادلة بين الشركات والمنظمات في روسيا وأوكرانيا ،على أساس المنفعة المتبادلة وعدم السماح بالإجراءات التي يمكن إلحاق أضرار اقتصادية ببعضها البعض [61] .

بعد الاتفاق الروسي – الاوكراني توجه الرئيس كرافتشوك بزيارة الى الولايات المتحدة في السادس من ايار 1992 والتقى مع الرئيس جورج بوش لتوقيع اتفاقيات حول القضايا الاقتصادية والأمنية وبعد "اجتماع ناجح" ، أعرب الرئيس بوش الأول عن رأيه في نتيجة المفاوضات ،التي تعهدت فيها اوكرانيا بإزالة جميع الأسلحة النووية من الأراضي وازالة 50٪ من الأسلحة النووية التكتيكية بحلول الاول من تموز من العام نفسه ، وشملت أيضا محادثات حول المساعدة الاقتصادية من الولايات المتحدة لإعادة بناء وإنشاء منطقة جديدة العملة في أوكرانيا عن طريق ائتمان سلعي بقيمة 110 مليون دولار أمريكي والسماح لبيع السلع الأمريكية التي يمكن أن تقوي الأسواق الحرة وتوسيع التجارة مع أوكرانيا ، وخلال اللقاء أراد كرافتشوك بعض الضمانات لضمان الأمن القومي لـ أوكرانيا ، على وجه التحديد من روسيا، ولاسيّما أن معظم مناطق اوكرانيا تضم سكان من اصل روسي[62] ، وطالب بشبه جزيرة القرم[63] .لكن نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي الحاضر في اللقاء اكد أن "القرم روسية" وأعلن عن رغبته من أجل السلام في منطقة القرم ذات الكثافة السكانية العالية في روسيا ، ومع ذلك ركز الرئيس كرافتشوك على القضايا الإقليمية والاقتصادية وأمن أوكرانيا المستقلة وتقرر تقديم الاتفاق للجانب الروسي لتطبيقه على الدول المستقلة الاخرى[64].

استعرضت وزارة الخارجية الروسية في الثاني والعشرين من ايار 1992 بعناية مسودة الاتفاقية بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا حول التعاون في التطوير والإنتاج التسلسلي والتشغيل الصواريخ وقاذفات الصواريخ والمركبات[65]،وفي ضوء تقدم المفاوضات الثلاثية بين اوكرانيا والولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية وقعت أوكرانيا على بروتوكول لشبونة لمعاهدة ستارت -1 في الثالث والعشرين من ايار 1992. سعى البروتوكول إلى إعادة الأسلحة النووية في بيلاروسيا وكازاخستان وأوكرانيا إلى روسيا ، وكان على جميع الدول الانضمام إلى معاهدة ستارت ومعاهدة حظر الانتشار النووي. ومع ذلك ، لم يكن هناك تحرك اوكراني نحو التصديق على معاهدة ستارت ، أو الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، أو نزع السلاح النووي بشكل عام. كون البروتكول تطلب أن تلتزم أوكرانيا بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بأسرع ما يمكن ، لكنه أعطى البلاد ما يصل إلى سبع سنوات للمتابعة ، إلا أن الحكومة الأمريكية وعدت اوكرانيا بمبغ 175 مليون دولار لمساعدتها في التفكيك [66] .

قدم الرئيس بوش في الثاني من تموز 1992 تقرير سنوي عن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وشكر رؤساء أوكرانيا وكازاخستان ، روسيا وبيلاروسيا لتعاونهما لتحقيق الانسحاب العملي الأسلحة النووية من الاتحاد السوفيتي السابق [67] ، لذا وقعت أوكرانيا في السادس من الشهر نفسه على قرار مشاركة الدول المشاركة في الكومنولث في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ونصت المادة الاولى من القرار على أن جميع الدول التي استقلت من الاتحاد السوفيتي تدعم الاتحاد الروسي في استمراره في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وسيطرته عل السلاح النووي فقط ، وتطلب المادة الثانية من جميع الموقعين الآخرين ، باستثناء الاتحاد الروسي ، للانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي كدول غير حائزة للأسلحة النووية[68]. وفي الاجتماع مع الوفد الأوكراني في العاشر من تموز 1992 ، تقرر أن تقدم أوكرانيا بياناً بمطالبها بحلول الحادي والثلاثين من تموز من العام نفسه ،لـدعمها في مجالات الرقابة المادية والمحاسبة والمادية ، وتم اقتراح إنشاء مجموعة عمل لتسهيل تخطيط وتنفيذ

البرنامج المطلوب ، وتخصيص لجنة الدولة للسلامة النووية والإشعاعية في أوكرانيا لمتابعة التعاون بين الولايات المتحدة وأوكرانيا لتأسيس النظم الوطنية للرقابة على المواد في أوكرانيا[69] .

كانت المخاوف الأمنية لأوكرانيا هي الرسالة التي أرسلها بوش إلى كرافتشوك، بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٩٢.حدد فيها أربع طرق يمكن عن طريقها تحقيق الإرث النووي ومن الممكن معالجة المخاوف الأمنية في أوكرانيا أولاً، أعاد التأكيد رسمياً على تعهدات الولايات المتحدة والالتزام تجاه جميع الدول غير النووية الأعضاء في معاهدة حظر الانتشار النووي ، ثانياً، حث أوكرانيا على وضع ثقتها في أوروبا نظام الأمن الجماعي الجديد من خلال المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا (مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا)،والأمم المتحدة / ثالثا، أكد على أهمية التحول السياسي الديمقراطي والإصلاح الاقتصادي الاستثمار كضمان لأمن أوكرانيا. رابعاً /عرض مساعدة الولايات المتحدة في التنمية من القوات المسلحة التقليدية الأوكرانية " ، لذا أصرت أوكرانيا على ادراج الالتزامات الأمنية الامريكية في وثيقة رفيعة المستوى - ويفضل أن تشمل روسيا [70]

بعد تلك المفاوضات ألتقى وفد الحماية المادية *MC&A* الأمريكي مع مسؤولين من لجنة الدولة الأوكرانية للأمان النووي والإشعاعي (*GAN*) في ايلول من العام نفسه ناقشت الوفود الورقة الأمريكية حول التعاون الممكن والأنشطة التي من شأنها تلبية بيان المتطلبات الأوكرانيين التي تم إرسالها منذ تموز 1992 بواسطة رئيس لجنة الدولة الاوكرانية للأمان النووي الاشعاعي نيكولاي شتينبرج. *Nicholas Shteynberg* ، وتم إعداد بيان مشترك من قبل الجانبين الأمريكي والأوكراني، بعد الترحيب الحار بالوفد الأمريكي ،قدم شتينبرج موجزًا إفادة أن لجنة الدولة الأوكرانية للأمان النووي والإشعاعي تواجه مشاكل فعلى الرغم من توافر الموارد البشرية ومساحة العمل والمعدات ، إلا أن نقص في التفاهم داخل الحكومة الأوكرانية في منطقة عدم الانتشار حول الإجراءات أو المهام يجب اتخاذ إجراءات وقائية للوفاء بمعالجة عدم الانتشار متطلبات ؛ وعدم وجود تفاهم مع الرقابة على الصادرات والواردات مشكلة؛ بشكل عام ، وهناك نقص في الفهم السياسي فأوكرانيا مهتمة للغاية بالتعاون مع الولايات المتحدة ؛ وتثبيت نظام الحماية في أسرع وقت ممكن ، والدعم الأمريكي ضروري لها ، على ذلك تم اقتراح أن يتم إنشاء مجموعة عمل فنية لتسهيل التخطيط وتنفيذ خطة التعاون بين أوكرانيا والولايات المتحدة الامريكية [71].

جرى لقاء في الساس من تشرين الاول 1992 بين السيناتور ريتشارد لوغار*Richard Lugar*[72]، والسناتور جون وارنر *John Warner* (جمهوري من ولاية فرجينيا) ، وعضو لجنة القوات المسلحة والسناتور جيف بينغامان *Jeff Bingaman* المسؤول على صناعة الدفاع والتكنولوجيا ،وكان تركيز الوفد الثلاثة على تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا ، ودعم عملية الديمقراطية التي تحدث لدى تلك الدول المستقلة حديثاً وتعزيز تسريع التعطيل والتخلي عن عشرات الآلاف من الأسلحة النووية والكيميائية ، و التقى الوفد مع كبار المسؤولين التنفيذيين والمسؤولون البرلمانيون ، بمن فيهم النائب الأول لرئيس الوزراء غيدار*Gaidar* ، ورئيس أركان قوات رابطة الدول المستقلة سامونوف *Samunov* ،ورئس مستشار الدفاع كونفرسللون *converse* ، ونائب رئيس الأكاديمية الروسية للعلماء فيليكوف *Velikov* ، قام الوفد أيضًا بجولة في مركز خفض الطاقة النووية التابع لرابطة الدول المستقلة مع عدد من رجال الأعمال المشاركين في مشاريع مشتركة مع شركاء روس ، ووزارة معهد الصناعة الدفاعية والأبحاث الروسية في موسكو [73].

بعد المشاورات مع واشنطن في العاشر من كانون الاول 1992، قدم السفير في كييف رومان بوباديوك *Roman Popadiuk* المشروع الأمريكي الذي شمل ضمانات الأمن الإيجابية والسلبية اللدول الحائزة للأسلحة

النووية تجاه الأطراف غير الحائزة للأسلحة النووية في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، مع الالتزام بعدم استخدام القوة أو التهديد القوة ضد السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لأوكرانيا، وبسبب عدم التزام الجانب الامريكي بالضمانات الامنية ظلت صياغة المسودة على حالها من حيث الجوهر دون تغيير [74] ، وفي الثامن والعشرين من كانون الاول 1992 بعثت وزارة الخارجية الاوكرانية برسالة إلى وزارة خارجية روسيا للبدء في مفاوضات أزاله وتفكيك الرؤوس النووية الموجودة على اراضي اوكرانيا[75] .

تطورت العلاقات الامريكية – الاوكرانية مع تسلم بيل كلينتون*Bill Clinton* [76] ،السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الثاني 1993 ، فقد وجد أن تحسين العلاقات بين كانت الولايات المتحدة وأوكرانيا حاسمة لأنه إذا عادت أوكرانيا إلى روسيا سيعني أيضًا عودة الإمبراطورية الروسية فضلا عن ذلك ، فإن نزع السلاح النووي الأوكراني يمثل تهديدًا للولايات المتحدة والسلام العالمي على العموم. لذلك خرجت إدارات كلينتون من تكتيك "الضغط" المستخدم في الغالب من قبل إدارة بوش الأولى السابقة وركزوا أكثر على جعل أوكرانيا مكاناً مميزاً في المفاوضات[77] ، لذا جرت مفاوضات امريكية – اوكرانية في الشهر ذاته في البيت الابيض بحضور رئيس اللجنة الوطنية لنزع السلاح ونائب وزير الخارجية الاوكراني بوريس اي تاراسيوك *B.I.Tarsiuk* رئيسا للوفد الاوكراني الذي ضم معه وزير الدفاع اي بيزان *IV Bizhan* والمستشار في العلاقات الدولية *Bohayevsky* وسفير بلادهم في واشنطن أوه بيلوس*O. G. Bilorus* وعن الجانب الامريكي الرئيس كلينتون ووزير الخارجية الاسبق ورئيس اركان البيت الابيض جيمس بيكر,*James Baker* ومستشار الامن القومي بي سكوكروفت,*B. Scowcroft* ووزير الخارجية إل إيجلبرير ,*L. Eagleburger* ناقش المفاوضون قضايا الامن الاوربي وتطور العلاقات الروسية – الاوكرانية وخلال 24 دقيقة وركزت المناقشة على احتمالات التصديق من قبل البرلمان الأوكراني بشأن معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (ستارت)،وانضمام أوكرانيا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الأسلحة ،وكان هدف الوفد الاوكراني هو الحصول من الولايات المتحدة على ضمانات مكتوبة واضحة بشأن الأمن القومي لأوكرانيا في حالة كونها دولة خالية من الأسلحة النووية[78] .

وفي الوقت نفسه اجتمع رؤساء رابطة الدول المستقلة وتم التوصل إلى اتفاق بشأن إنشاء البنك الدولي الذي كان يُنظر إليه على أنه ضروري لإحياء التجارة بين الولايات وضمان الحفاظ على منطقة الروبل[79] ، وفي السادس والعشرين من كانون الثاني ألقى رئيس وفد اوكرانيا يي كوستنيكو*Ye Kostniko* كلمته في المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي بشأن القضاء عل الاسلحة النووية الاوكرانية مؤكداً على اهميتها في العلاقات بين الجانبين على أن يتوافق ازالة الاسلحة مع معاهدة عدم الانتشار النووي ومعاهدة ستارت[80] , أي أن اوكرانيا حددت ازالة اسلحتها بما يتفق مع معاهدات عدم انتشار الاسلحة النووية .

في اذار من العام نفسه وصلت المفاوضات حول ازالة الرؤوس النووية وتفكيكها إلى طريق مسدود بسبب الخلافات حول حق الملكية لتلك الرؤوس ووضع القوات النووية الاستراتيجية المنتشرة في اوكرانيا ، أذ يرى الجانب الروسي أنه المالك لتلك الرؤوس كونه روسيا الدولة الوحيدة التي تمتلك السلاح النووي والمعترف بها بعد الاتحاد السوفيتي ، بينما تجد اوكرانيا أن تفكيك الاسلحة وازالتها يتطلب تسليمها إلى القيادة المشتركة لرابطة الدول المستقلة وهي التي تكون المالكة لها ولأوكرانيا الحق في ملكية جميع مكونات الرؤوس النووية المنشرة على اراضيها ، وقدمت اوكرانيا حلاً من مطلبين الأول تعويضها عن مكونات الرؤوس النووية المنتشرة على اراضيها والمطلب الثاني عدم وضع المواقع النووية تحت الولاية القضائية الروسية[81]

في أواخر نيسان 1993، وقع 162 سياسياً أوكرانياً بياناً لإضافة 13 شرطاً مسبقاً للتصديق على معاهدة ستارت ، مما أحبط عملية التصديق ، إذ تطلبت الشروط المسبقة ضمانات أمنية من روسيا والولايات المتحدة ، ومساعدات خارجية للتفكيك ، وتعويض عن المواد النووية، فضلا عن ذلك ، ذكروا أن أوكرانيا ستفكك 36 % فقط من مركبات التسليم و 42 % من رؤوسها الحربية ، وستترك الباقي تحت السيطرة الأوكرانية، لذا انتقدت روسيا والولايات المتحدة تلك المطالب ، لكن أوكرانيا لم تتزحزح، وفي ايار 1993 ، أعلنت الولايات المتحدة إنه إذا كانت أوكرانيا ستصدق على معاهدة ستارت ، فإن واشنطن ستقدم المزيد من المساعدة المالية ، وتقرر بدأ مناقشات لاحقة بين أوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة حول مستقبل نزع السلاح النووي الأوكراني [82] .

أصدرت روسيا بيان في تموز 1993 حول الضمانات أذ اكدت الاتحاد الروسي سعيه لاتخاذ اجراء فوري في مجلس الامن لتقديم المساعدة لأوكرانيا باعتبارها دولة غير حائزة للأسلحة النووية وطرف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، واكد الاتحاد الروسي عدم استخدامه للأسلحة النووية ضد أي دولة غير حائزة للسلاح النووي ويحترم استقلال وسيادة الحدود بين الدول المستقلة حديثاً مع الالتزام بحل اي خلافات بالطرق السلمية[83]

.

عُقدت قمة في الثالث من ايلول 1993 بين الرئيس الأوكراني ليونيد كرافتشوك والرئيس الروسي بوريس يلتسين وفي البداية وافقت أوكرانيا على بيع نصف أسطول البحر الأسود إلى موسكو ونقل الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية إلى روسيا وحل جميع القضايا الملحقة، وبروتوكول بشأن تسوية قضايا أسطول البحر الأسود والمبادئ الأساسية لاستخدام الأسلحة النووية للقوات النووية الاستراتيجية الموجودة في أوكرانيا واتفاقيةبشأن استخدام الرؤوس الحربية النووية واتفاق بشأن تنفيذ إشراف مؤكد وموثوق لتشغيل أنظمة الصواريخ الاستراتيجية للقوات الاستراتيجية الموجودة على أراضيها ومع ذلك ، انهار الاتفاق الثنائي على الفور بسبب عدم وجود ضمانات لأوكرانيا ورفض البرلمان الاوكراني لها، لذا تقرر الاجتماع في موسكو[84]

بعد تلك التطورات سافر وفد أمريكي وروسي ، بما في ذلك نائب وزير الدفاع الأمريكي ويليام جي بيري *William G. Perry* إلى أوكرانيا في كانون الاول 1993 للموافقة على الخطوط العريضة لاتفاقية ثلاثية بما في ذلك المساعدة الأمريكية في تفكيك الأنظمة النووية في أوكرانيا والتعويض عن اليورانيوم في الطاقة النووية والرؤوس الحربية ، وتمت دعوة المشاركين إلى واشنطن للمدة من الثالث إلى الرابع من كانون الثاني 1994 لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقية تم وضع بيان ثلاثي مع ملحق مفصل ، بناءً على الشروط المتفق عليها مسبقًا ولكن مع ترتيبات مالية مفصلة والتزام صارم لنقل ما لا يقل عن 200 رأس حربي إلى روسيا وإنتاج وقود مفاعل نووي في روسيا وإزالة الرؤوس الحربية من جميع قذائف (*RT-23 (SS-24* في غضون 10 أشهر ذلك ، لم ترغب أوكرانيا في الإعلان عن التزام بنقل جميع الرؤوس الحربية بحلول الاول من حزيران 1996 لأسباب سياسية محلية ، ولم ترغب روسيا في الإعلان عن التعويض المالي عن اليورانيوم لأنهم كانوا قلقين من أن بيلاروسيا وكازاخستان ستطالبان بذلك أيضًا وتقرر استبعاد هذين الأمرين من الاتفاقية المنشورة ، وتغطيتها في رسائل خاصة بين رؤساء الدولتين[85]

وفي الثاني عشر من كانون الثاني 1994 اعلن المتحدث باسم الرئيس كلينتون عن استعداد ثلاثة رؤساء الولايات المتحدة الامريكية وروسيا و أوكرانيا لتوقيع الاتفاقية التي من شأنها أن تلتزم أوكرانيا إزالة ترسانتها النووية[86] ، وعليه جرى لقاء في موسكو في الرابع عشر من كانون الثاني 1994 ورحب كل من الروس والأوكرانيين بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون ، ونصت الوثائق على أن أوكرانيا ستنقل جميع الرؤوس الحربية الاستراتيجية الموجودة على أراضيها إلى روسيا لإزالتها وفي المقابل ، ستتلقى ضمانات أمنية ، وتعويضًا عن

القيمة التجارية لليورانيوم عالي التخصيب ، للمساعدة في التخلص من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والصوامع العابرة للقارات والقاذفات والبنية التحتية الأخرى على الأراضي الأوكرانية. ربما كان البيان الثلاثي مهمًا ولكن بشكل أقل ملموسًا ، فقد أزال ما كان يمكن أن يكون عقبة رئيسية أمام تطور أوكرانيا لعلاقات طبيعية مع الولايات المتحدة والغرب ، وتمحور اجتماعهم حول أهمية الاستراتيجية للأراضي الأوكرانية[87] ، وتضمنت دعوة أمريكية أوكرانيا للمشاركة في منظمة حلف شمال الأطلسي[88] من أجل السلام ، وتعزيز وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، واعلن الرئيس كلينتون أيضا عن إنشاء صندوق مؤسسي للمنطقة لمساعدة الاعمال التجارية الاوكرانية ، مع ضمانات السياسة الأمريكية لمساعدة أوكرانيا اقتصاديًا ، ومن حيث الضمانات الأمنية ، يعتمد ذلك على تعهد أوكرانيا بمتابعة خطتها النووية [89] ،وأخيراً وقعت الدول الثلاث على البيان الثلاثي في 14 كانون الثاني 1994 والتزمت أوكرانيا بنزع السلاح الكامل ، بما في ذلك الأسلحة الاستراتيجية ، مقابل الدعم الاقتصادي والضمانات الأمنية من الولايات المتحدة وروسيا ووافقت على نقل رؤوسها الحربية النووية إلى روسيا وقبلت المساعدة الأمريكية في تفكيك الصواريخ والقاذفات والبنية التحتية النووية [90] .

وعلى الرغم من أوكرانيا في الثالث من شباط 1994 على المعاهدة وألغت شروطها السابقة ، لكنها اكدت عدم انضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية دون مزيد من الضمانات الأمنية ، لذا بدأ العمل الأخير للعملية الثلاثية في تشرين الاول 1994 ، بانضمام أوكرانيا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كدولة غير حائزة للأسلحة النووية، والتقت الوفود الثلاثة في بودابست في الخامس من كانون الاول 1994 على هامش قمة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، ووقّع زعماء كل من أوكرانيا، وروسيا الاتّحادية، وبريطانيا، والولايات المتحدة مذكّرة بودابست، لتزويد أوكرانيا بضمانات أمنية فيما يتعلق بانضمامها إلى معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي كدولة غير حائزة على الأسلحة النووية. وقّعت الأطراف الأربعة المذكرة التي تحتوي على مقدّمة وست فقرات. تنص المذكرة على ما يأتي[91]:

ترحّب الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا الاتّحادية، والمملكة المتحدة، وبإيرلندا الشمالية، بانضمام أوكرانيا إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية كدولة غير حائزة على الأسلحة النووية، آخذين بالاعتبار التزامها بالقضاء على جميع الأسلحة النووية على أراضيها في غضون مدة زمنية محددة. بالنظر إلى التغييرات التي طرأت على الوضع الأمني في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك نهاية الحرب الباردة، نشأت ظروف تحتّم علينا الحد من انتشار السلاح النووي. وتضمنت المذكرة ست مواد[92]. أحال الرئيس الاوكراني الجديد كوتشما *Leonid Kuchma* [93] وثيقة انضمام أوكرانيا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، ودخلت معاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت 1) حيز التنفيذ ، وهي اتفاقية سياسية وفقًا لمبادئ اتفاقيات هلسنكي ، تضمنت المذكرة ضمانات أمنية ضد التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد أراضي أوكرانيا أو الاستقلال السياسي. وعدت الدول باحترام سيادة أوكرانيا وحدودها الحالية. كما تم التوقيع على مذكرات تفاهم موازية لكل من بيلاروسيا وكازاخستان ،تبادلت الدول الأطراف الخمس صكوك التصديق ،دخول المعاهدة حيز التنفيذ [94] . وهكذا انتهى البرنامج النووي الاوكراني الذي كان يشكل فلق عل روسيا الاتحادية التي اصبح من السهل لها الاعتداء على الاراضي الأوكرانية دون وجود ما يثير مخاوفها من اسلحة نووية قد تستخدم ضدها وهو ما حدث الياً

الخاتمة

نجحت العملية الثلاثية لأنها وجدت حلاً يلبي الحد الأدنى من متطلبات جميع المشاركين الثلاثة، كان الحد الأدنى من المتطلبات بالنسبة لروسيا والولايات المتحدة هو أن تنقل أوكرانيا أو تقضي على الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ، بما في ذلك الرؤوس الحربية الاستراتيجية ، على أراضيها. في حين أن واشنطن تشارك موسكو

الحد الأدنى من متطلباتها ، إلا أنها أرادت أيضًا حل المشكلة النووية حتى تتمكن من الانتقال إلى علاقة منتظمة مع أوكرانيا ،و بالنسبة لأوكرانيا ، كان الحد الأدنى من المتطلبات هو الإجابات الجيدة على الأسئلة المتعلقة بالضمانات الأمنية لأوكرانيا ، والتعويض عن القيمة الاقتصادية لليورانيوم عالي التخصيب في الرؤوس الحربية النووية ، والمساعدة على إزالة الإرث النووي على الأراضي الأوكرانية ، وشروط إزالة الصواريخ الاستراتيجية ، قاذفات القنابل والرؤوس الحربية. سمحت المتطلبات الدنيا للجانبين بمساحة لحل مقبول للجميع .

من ناحية أخرى ، فأن نزع السلاح الاوكراني كان له نتائجه السلبية فقد اصبحت اوكرانيا معرضة لأي هجوم خارجي وهو ما حدث في الوقت الحالي عندما عمدت روسيا الاتحادية إلى ضم القرم 2014 ولا زالت الحرب قائمة ، وهنا شعر الاوكرانيين بالندم لتوقيعهم مذكرة بودابست لعام 1994 ونزع سلاحهم النووي ، وبذلك خرقت روسيا اتفاقية بودابست وهو ما كان من النتائج السلبية للتنازل الاوكراني عن السلاح و لاسيّما بعد الحرب الروسية – الاوكرانية الاخيرة لعام 2022 التي اوضحت للاخيرة ان تنازلها عن برنامجها النووي عام 1994 سبب في الاعتداءات الروسية على اراضيها.

الهوامش

[1] -عام 1648 ، كانت أوكرانيا جزءًا من الكومنولث البولندي الليتواني ، امتدت الحدود إلى الشرق من نهر دنيبر. بعد اتفاقية بيرياسلاف عام 1654 ، اصبح جزء من تلك الأراضي الشاسعة (مناطق بولوتوفا وتشيميهيف الحالية مع مدينة كييف تحت حكم القيصر في موسكو ، حيث عُرفت أوكرانيا باسم روسيا الصغيرة ورعاياها مثل الروس الصغار في الإمبراطورية الروسية حتى عام 1991 ظهرت كدولة مستقلة :للمزيد :

Stephen Adi Odey, Samuel Akpan Bassey, Ukrainian For Eign Policy Toward Russia Between 1991 AND 2004: The Start of The Conflict, Journal of Liberty and International Affairs | Volume 8 · Number 2 · 2022, P.348.

[2] -في وقت لاحق أصبح في خاركيف مركزًا مشهورًا للفيزياء النووية السوفيتية في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية. المعهد الأوكراني للفيزياء والتكنولوجيا (UIPT) جذبت أكاديميين بارزين من النمسا وألمانيا :

V . J. Birstein, The perversion of knowledge: The true story of soviet science Westview Press. , 2001). P. 1; Толок В.Т. Физика иХарьков// ФІП. –2005.–Т.2, №4.–СС. 229–243.

[3] - تيار سياسي ايدلوجي روسي والبلشفية تعنى الكثرة أو الأكثرية كان البلاشفة فصيلًا من حزب العمل الاشتراكي الديمقراطي الروسي الماركسي فى الواقع، أصبح أتباع أو مؤيدى لينين يطلق عليهم البلاشفة للمزيد ينظر : ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة ، مركز الدراسات الاولية ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص336

[4] - فلاديمير لينين: ثوري روسي ماركسي وقائد الحزب البلشفي ، ولد عام 1870 مدينة سيمبرسك ، أنهى المدرسة دخل كلية الحقوق في جامعة مدينة قازان، إلا أنه فصل من الجامعة بسبب مشاركته في مظاهرات الطلاب، بعد إعدام أخيه ألكسندر بسبب مشاركته في تنظيم محاولة اغتيال القيصر ألكسندر الثالث عاد لينين إلى مدينة قازان ، ثم سافر إلى سويسرا وبقى خارج روسيا حتى عام 1905. تم اختياره لزعامة حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي تكون في عام 1898، وفي عام 1916 بعد انقسام الحزب ترأس لينين الحزب البلشفي. ومع نشوب الحرب العالمية الأولى دعا إلى تحويل الحرب العالمية إلى حروب أهلية ضد حكومات رأسمالية في الدول الأوروبية، وبعد انتهاء الحكم القيصري في روسيا 1917 تولي الحكومة المؤقتة السلطة في البلد سمحت ألمانيا للينين بالعودة إلى روسيا قاد لينين ثورة أدت إلى تولي الحزب البلشفي السلطة ونشوء الحرب الأهلية. توفى1924 للمزيد ينظر : قابل محسن كاظم الركابي، لينن ودوره السياسي في روسا ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2017.

[5] *— Ленин В.И. Полноесобраниесочинений. –М.: Политическаялитература. –38. Март июнь1919.–С.120.*

[6] *- Volodymyr Tykhyy, Atomic Physics and Atomic Industry in Ukraine, Kyiv, Ukraine, P.4.*

[7] -كانت خاركيف عاصمة جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية خلال فترة 1919-1934 ؛ تقع خاركيف على بعد حوالي 700 كم جنوب شرق موسكو ، وهي قريبة جدًا من اللغة الروسية التقليدية الإقليم - لذلك كانت تعتبر "قومية" أكثر من كييف خاركيف في عام 1654 كحصن خاركيف ، وبعد هذه البدايات المتواضعة، نمت لتصبح مركزًا رئيسيًا للصناعة والتجارة والثقافة الأوكرانية في الإمبراطورية الروسية . في بداية القرن العشرين ، كانت المدينة ذات غالبية روسية من حيث عدد السكان ، ولكن بعد سياسة الحكومة السوفيتية المتمثلة في الأكرنة، أصبحت المدينة مأهولة بشكل رئيسي من قبل الأوكرانيين مع عدد كبير من الروس:
http://s.city.kharkov.ua/en/news/harkivska-delegatsiya-vzyala-uchast-u-svyatkuvanni-dnya-mista-kaunasa

[8] *Studies of ,- L. R. Graham, The soviet academy of sciences and the communist party, 1927–1932 the Russian Institute, Columbia University. Princeton University Press/(1967).*

[9] -جوزيف ستالين: سياسي سوفيتي ، ولد عام1879 في مدينة غوري الجورجية لاب اسكافي وام فلاحة ، ركز في قراءته على الكتب الثورية ، لم يستلم أي مناصب وظيفية مثل باقي الساسة السوفيت ،درس نظريات ماركس الشيوعية فاتجه نحو الماركسية مع معارضته للاشتراكية العالمية ، بدأ نشاطه السياسي مبكرا فطرد من المدرسة اللاهوتية والتحق بحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي ، وكان محرض للعمال في الثورة البلشفية نهاية عام 1905 انتخب لتمثيل البلاشفة والتقى مع لينين واصبح عضو اللجنة المركزية للحزب البلشفي 1912 ، لعب دور في الثورة البلشفية لعام 1917 ،اصبح امينا للحزب عام 1922 والقائد الاوحد وزعيم البلاد عام 1924 ، حكم بنهج دكتاتوري ، له دور كبير في وصول كيم ايل سونغ للسلطة في كوريا الشمالية وسانده في الحرب الكورية . توفى عام 1953 :

Leonard Shapiro, the Communist Party of the Soviet Union Vintage Book, 1971; Woodrow Wilson International Center for Scholar.

[10] *L. R. Graham, Science in Russia and the soviet union. A short history , Cambridge University - Press., (1993,), P. 174.*

[11] *- Volodymyr Tykhyy,OP.Cit., PP.5-7 .*

[12] *.-Сталин И.В. Об индустриализации страныи о правом уклонев ВКП(б)//Сталин И.В Сочинения. –М.: Госполитиздат, 1950. –Т.11. –С. 248*

[13] -طلب الاتحاد السوفيتي من أكاديمية العلوم الأوكرانية تطوير مشروع تركيب لتخصيب اليورانيوم واعداد تقريرًا عن إمكانية صنع قنبلة اليورانيوم أو بناء وقود اليورانيوم ، إذ كان على هيئة رئاسة أكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية: تنظيم مختبر ذرة نووي خاص في أكاديمية العلوم وتخطيط وإنشاء منشأة لفصل الانتشار الحراري لليورانيوم في معهد الأشعة بحلول الاول من كانون الثاني لعام1943 ، فضلاً عن ذلك يجب أن تكون كمية اليورانيوم المفصول كافية لإجراء البحوث الفيزيائية قبل الاول من نيسان 1943 ، ومن الضروري إجراء بحث حول جدوى الانشطار النووي لليورانيوم في مختبر الذرة النووية وتحت إشراف البروفيسور فرتز لانج *Fritz Lange Decree No. 2352 cc of Ukrainian State Committee of Defence, September 28, 1942, This document was made possible with support from Carnegie Corporation of New York (CCNY, 1940, https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/letter-peoples-commissariat-power-plants-and-electrical-industry-council-peoples, http://digitalarchive.. , (. Hereafter will be Cited is : CWIHP*

[14] *- E. Amaldi, (The adventurous life of Friedrich Georg Houseman's, Physicist (1903–1966)(p. 152). Springer: Springer Brief in Physics, . 2012). P. 79.*

[15]- فيانشيسلاف ميخائيل مولوتوف: دبلوماسي سوفيتي ولد في في كوكاركا ، انظم الى الحزب البلشفي بصفته سكرتيرًا للجنة الحزب الشيوعي عام 1920 ، أشرف على قمع المعارضة العمالية في دونباس. كان مؤيدًا خاضعًا لجوزيف ستالين .أصبح سكرتيرًا للجنة الحزب وعضوًا كاملًا في المكتب السياسي في أواخر عام 1925. بعد تطهير منظمة موسكو من معارضي ستالين في عام 1928 ، تعيينه رئيسًا لمجلس مفوضي الشعب حتى عام 1941. بصفته مفوضًا للشؤون الخارجية في 1939-1949 ، تفاوض على معاهدة مولوتوف-ريبنتروب ثم التحالفات السوفيتية مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. في مؤتمر يالطا عام 1945 ،شغل منصب سفير في منغوليا ومندوب سوفياتي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا 1960 ، عام 1964 تم طرده من الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ، وتقاعد من الحياة السياسية: علياء عبد الله جعفر ، فايتسشلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف ودوره السياسي من عام 1906-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، 2020 .

[16] *- Report of Secretariat of Council of People's Commissars of USSR to V.M. Molotov, 'About the Implementing of Decree No. 2352 cc of State Committee of Defence', February 1943, 1940, Cited in : CWIHP*

[17] *- Note of I.Kurchatov for M. Pervukhin, 'About Necessity to Demobilize V.M. Kelman', April 1, 1943, This document was made possible with support from Carnegie Corporation of New York (CCNY, 1940, Cited in : CWIHP*

[18] - *Note of I.Kurchatov for M. Pervukhin, 'About Necessity to Demobilize V.M. Kelman', April 1, 1943, This document was made possible with support from Carnegie Corporation of New York (CCNY, 1940, Cited in : CWIHP.*

[19] - *A. V. Karpenko, Russian Missiles 1943-1993: A Handbook, St Petersburg: Pika, 1993; Polina Sinovets, Ukraine's Nuclear History A Non-Proliferation Perspective, University Odesa, Ukraine, 2022. P.61.*

[20] - ركز مجتمع الفيزياء النووية الأوكراني على التطبيقات السلمية ، بدلاً من التطبيقات العسكرية للفيزياء النووية ، فقد ركزت الأنشطة النووية للمعهد الاوكراني على الاندماج النووي الحراري لأغراض الطاقة السلمية ، فضلاً عن القضايا الأخرى المتعلقة بالطاقة النووية والبحوث النووية ، وفي عام 1947 وافقت وزارة التعليم في الاتحاد السوفيتي على التخصص الجديد "الفيزياء النووية" الذي كان يدرس في جامعة خاركيف ، وتم استخدام علماء فيزياء خاركيف لتأسيس معاهد تعليمية جديدة في موسكو ، على سبيل المثال كان ألكسندر لايبونسكي أول عميد لمعهد موسكو للفيزياء الهندسية عام 1947 ، وكان مختبر خاركيف مسؤولاً عن التحقيق في الأسلحة النووية وتفاعلات العناصر الخفيفة:

David Holloway, Stalin and the Bomb: The Soviet Union and Atomic Energy 1939–1956(New Haven, CT: Yale University Press, 1994), P. 117.; Volodymyr Tykhyy,OP.Cit., PP.5-7.

[21] - لم يقتصر الأمر على ذلك ، انما اجريت حملة شهرية ضد الأسلحة النووية في أوكرانيا خلال شهري ايلول وتشرين الاول لعام 1958 ، وخلال تلك الحملة تم تنظيم عدد من الاجتماعات الجماهيرية ، استمع الناس إلى محاضرات العلماء حول الأضرار التي تسببها التجارب النووية وخطر الحرب النووية. حاول المحاضرون إقناع الجمهور بأن الدول الغربية فقط هي المسؤولة عن إجراء التجارب النووية وسباق التسلح النووي. وبسببهم اضطر الاتحاد السوفيتي إلى تطوير قدراته النووية لحماية الدول الاشتراكية:

Information about the implementation in Ukraine this month of the campaign for joint actions of the people against nuclear weapons and the global ban on nuclear tests forever and ever, October 1958. 1940, Cited in : CWIHP.; Events of Ukrainian Republican Committee of Peace Protection Devoted to Issue of Stopping the Nuclear Test and Prevention of the Nuclear War, November 1957., 1940, Cited in : CWIHP

[22] - وقعت في 5 اب 1963 وقعت من كل من وزراء خارجية الولايات المتحدة) والاتحاد السوفييتي وبريطانيا في موسكو وحضرها الأمين العام للأمم المتحدة يو ثانت وخروشوف. و تضمنت المعاهدة خمس مواد تحرم إجراء تجارب أو تفجيرات نووية في أي مكان سواء في البر أو البحر أو حتى في الفضاء الخارجي. للمزيد :

Paul Harold Rubinson, Containing Science: The U.S. National Security State and Scientists' Nuclear Weapons during the Cold War, Presented to the Faculty of the Graduate Challenge to The University of Texas at Austin in Partial Fulfillment of the Requirements for the School of Degree of Doctor of Philosophy, The University of Texas at Austin, August 2008

[23] -في التاسع من تموز 1972 حدث أول تفجير سلمي ما يسمى بالتفجير النووي "السلمي" تفجير عبوة نووية تحت الأرض لأغراض صناعية الانفجار النووي في المنطقة المجاورة من قرية هريستشي *Hrestischi* في منطقة كراسنوجراد.*Krasnograd* وكان الغرض منه تغطية البئر الذي أطلق غازًا طبيعيًا عرضيًا. نظرًا لاعتبارات السلامة ، فإن تم تخفيض ناتج هذا الانفجار إلى 3.6 كيلو طن ، وحدث الانفجار النووي السلمي الثاني على أراضي أوكرانيا تحت الأرض في السادس عشر من ايلول 1979 في دونيتسك أوبلاست *Donetsk Oblast* ، في منجم *Yunkom* على عمق 903 أمتار كان الغرض من التفجير هو تخفيف التوتر داخل كتلة الصخور ؛ لقد كان هذا من المفترض أن يزيد مستوى الأمان في تعدين طبقات الفحم:

Polina Sinovets, Op.Cit. PP.74-77

[24] - في 26 نيسان 1986 من هذا العام في تمام الساعة 1.25 صباحًا في مبنى الوحدة الرابعة لمحطة الطاقة النووية ، بعد أن تم إيقاف تشغيل الوحدة النووية للإصلاحات والاختبار المخططة لمولدي التوربينات HP رقم 7 ورقم 8 ، وقع انفجار. واندلع حريق. كما امتد الحريق إلى سطح الوحدة الثالثة لمحطة الطاقة النووية. أدى الانفجار إلى تدمير سقف خيمة المفاعل 4 HP وقاعة التوربينات. خلال الكارثة ، كان 17 عاملاً في الوردية في المبنى. تم نقل تسعة منهم إلى المستشفى ، وأصيب 4 عمال بجروح خطيرة ، وواحد منهم في العناية المركزة. تم تحديد موقع الحريق. للمزيد :

Yu. Andropov, 'Shortcomings in the Construction of the Chernobyl AEhS [Atomic Power Station]', February 21, 1979 Major General V. Bykhov, 'About the Explosion at Chernobyl NPP', April 26, 1986, This document was made possible with support from Carnegie Corporation of New York (CCNY), 1940, Cited in : CWIHP.

[25] - فئة من مفاعل الطاقة النووية السوفيتي الخاضع للجرافيت الذي صممه وبناؤه الاتحاد السوفيتي يشير الاسم إلى تصميمه ، بدلاً من وعاء ضغط فولاذي كبير يحيط بالنواة بأكملها ، يكون القلب محاطًا بخزان أسطواني فولاذي حلقي داخل قبو خرساني وكل مجموعة وقود محاطة بأنبوب فردي بقطر 8 سم (داخلي) تسمى "القناة التكنولوجية، للمزيد :

Chernov D., Sornette D. ,Man-made Catastrophes and Risk Information Concealment: Case Studies of Major Disasters and Human Fallibility. Springer. 2015. P. 71

[26] - *Yu. Andropov,Op.Cit. P.1. , 1940, Cited in : CWIHP.*

[27] - تطلب من كل جانب خفض قواته النووية بنحو 4% ، وتعهد الطرفان بعدم صنع أو تجريب أو نشر أي صواريخ باليستية أو مجنحة أو متوسطة، وتدمير كافة منظومات الصواريخ، التي يتراوح مداها المتوسط ما بين 1000-5500 كيلومتر، ومداها القصير ما بين 500—1000 كم، كانت تلك أول اتفاقية للحد من الأسلحة أكملتها الدولتان منذ فشل اتفاقية *SALT II* في التصديق ، والمعاهدة الأولى التي تتطلب تدمير الأسلحة الموجودة : للمزيد منتهى صبري مولى ، أزمة نشر الصواريخ السوفيتية 1979 ونهاية الحرب الباردة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 29 ، العدد 12 ، الجزء 2 ، 2022 ، ص229-251.

V. Belous, "Tactical Weapons Under the New Geopolitical Conditions" and G. L. Schulte, Dispelling Myths About NATO's Nuclear Posture.

[28]- جورج هربرت واكر بوش ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الواحد والأربعون من عام 1989 إلى عام 1993، ولد عام 1924 عمل قبل ذلك كمدير لوكالة المخابرات المركزية ، وكنائب للرئيس الأمريكي رونالد ريجان، وكان قد بدأ حياته السياسية في مجلس الشيوخ عام 1966. و خلال معظم مسيرته الرئيسية كان يركز على الشرق الأوسط. وحين غزا صدام حسين الكويت في أوائل التسعينات اعلن بوش انه سيحرر الكويت وهكذا بدأت حرب الخليج التي فاز بها بسرعة في تحالف عالمي بقيادتين أمريكية وسعودية. وقد إنهاء التحالف الدولي الحرب وأعاد الكويت لأهلها. وبسبب هذا النجاح العسكري فكان الأمريكيون يحبون رئيسهم ولكن المشاكل الاقتصادية سببت فشله في الانتخابات عام 1992م الذي غلبه فيه الرئيس بيل كلينتون :

Dalibor Brozović, Tomislav Ladan, Hrvatska enciklopedija | George Herbert Walker Bush (1999, (

[29] - *Serhy Yekelchyk , The Conflict in Ukraine :What Everybody needs to Know. New York, NY:Oxford University Press., 2015,P. 69.*

[30] - *Chrystia Freel , Ukraine Having Second Thoughts About Giving UP Nuclear Weapons, , The Washington Post , November 6 , 1992 .*

[31] -مركبة إعادة الدخول المتعددة المستهدفة بشكل مستقل يُعرف أحيانًا بالعربية بالرأس المدمر الموجه عبارة عن حمولة صاروخية تحتوي على العديد من الرؤوس الحربية، كل منها قادر على أن يستهدف هدفًا مختلفًا. يرتبط هذا المفهوم دائمًا بالصواريخ الباليستية العابرة للقارات حيث تحمل رؤوسًا حربية نووية حرارية . على النقيض من ذلك، فإن الرأس الحربي الوحيد هو رأس حربي واحد على صاروخ واحد. وهناك نوع آخر هي صاروخ مركبة إعادة الدخول المتعددة أو ما يعرف بالرأس المدمر غير الموجه (ر.م.د) (MRV) الذي يحمل العديد من الرؤوس الحربية التي يتم تفريقها ولكنها ليست موجهة بشكل فردي. الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة وباكستان والولايات المتحدة هي الدول المؤكد حاليًا امتلاكها أنظمة صواريخ (رمده) . الهند وإسرائيل تحاول تطوير صواريخ (رمده) إلا أنه من غير المؤكد امتلاكها لهذا النظام.

https://www.britannica.com/technology/MIRV

[32] - طائرة هجوم أرضي مخصصة للأهداف الأرضية، تم إنشائها من قبل قوات الاتحاد السوفيتي الجوية. دخلت إلى الخدمة في عام 1974 وما زالت حتى الآن موجودة في الخدمة في عدة بلدان مثل روسيا التي بدأت بتجديد هذه الطائرات وزيادة قدراتها. دخلت هذه القاذفة الخدمة في عدة دول أبرزها روسيا والعراق وليبيا وإيران والجزائر. تتميز هذه القاذفة بمقعديها المختلفين عن باقي المقاتلات حيث يجلس الطيار في هذه القاذفة بجانب الملاح وليس أمامه وتمتاز هذه الطائرة بقدرتها على شن هجمات خاطفة حيث تستطيع أن تقصف أهداف أرضية على سرعات تفوق سرعة الصوت وأيضاً تمتاز بقدرتها على التحليق لمسافة طويلة وحمل أنواع مختلفة من الذخائر وبكميات مختلفة وقد صممت هذه القاذفة في الأساس لتكون نداً للقاذفة الأميركية إف-111 آردفارك التي خرجت من الخدمة بالولايات المتحدة كما تتشابه في تصميم الأجنحة المرتدة للخلف مع طائرة إف 14:

Jane's Information Group, Jane's World Aircraft Recognition Handbook, Fourth Edition, 1989, P.113.

[33] - *Steven J. Zaloga, The Kremlin's Nuclear Sword: The Rise and Fall of Rus sia's Strategic Nuclear Forces, 1945–2000(Washington, DC: Smithsonian Institution Press, 2002), PP.185-186; Steven Cool and R. Jeffrey Smith, Ukraine Could Seize Control Over Nuclear Arms , the Washington post , June 3 1993 .*

[34] - *Steven J. Zaloga, "Strategic Force of the SNG," Jane's Intelligence Review, February 1992,P. 79; Steven Pifer, "The Trilateral Pro cess: The United States, Ukraine, Rus sia and Nuclear Weapons," Arms Control Series (Washington, DC: The Brookings Institution, May 2011),P. 5,*

[35] -تضمن إعلان الاستقلال قسماً كاملاً عن الأمن البيئي ، وعلى الرغم من عدم ذكر تشيرنوبيل على وجه التحديد ، إلا أن قسم الامن البيئي كلف بـإنشاء لجنة حماية السكان من إشعاع المصانع المحظورة التي تشكل خطراً على البيئة وتحمل المسؤولية كانت الأكثر إثارة للجدل ، وكان الجزء الذي عارضه بشدة القسم التاسع ، بعنوان "الأمن الخارجي والداخلي" ، والذي أكد على حق أوكرانيا في القوات المسلحة ، بالإضافة إلى خضوع وكالة أمن الدولة والقوات الداخلية مباشرة إلى البرلمان الأوكراني ، لذا

اعلنت أوكرانيا رسمياً عن نيتها أن تصبح ، في المستقبل وبشكل دائم دولة محايدة لا تشارك في تحالفات عسكرية وتلتزم بثلاثة المبادئ غير النووية: عدم الاستحواذ ، للمزيد

V. Gorbulin and A. Shevstov, "The Way of Ukraine to Non-Nuclear Statu An Important Step ,Towards a Non-Nuclear World", Pugwash Newsletter
and the Nuclear Vol. 33, No. 3, January 1996.; Mariana Budjeryn, The Collapse of the USSR Disarmament of Ukraine, All rights reserved. Published , 2023, P.115. s

[36] *- W. M. Arkin, R. S. Norris and J. Handler, Taking Stock: World Nuclear Deployments 1998; Daryl Kimball, Strategic Arms Reduction Treaty I (START I), https://www.armscontrol.org/node/2493; John J. Mearsheimer, The Case for a Ukrainian Nuclear Deterrent, Foreign Affairs, Vol. 72, No. 3 (Summer, 1993), P.66.*

[37] -ماكاروفيتش كرافتشوك :سياسي أوكراني ،ولد عام 1934 لعائلة من الفلاحين من أصل أوكراني.في ذلك الوقت كانت القرية جزءًا من بولندا (الجمهورية البولندية الثانية، أصبحت جزءًا من جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بعد الغزو السوفيتي لبولندا عام 1939 عندما كان طفلاً.خدم والده في الجيش البولندي خلال الثلاثينيات ، تسلم منصبه من 1991 في عام 1992 ، وقع بروتوكول لشبونة. ، تعهد بالتخلي عن ترسانة أوكرانيا النووية عام 1994 ، استقال كرافتشوك من الرئاسة ،ظل كرافتشوك نشطًا في السياسة الأوكرانية ، شغل منصب نائب الشعب لأوكرانيا في البرلمان الأوكراني وزعيم المجموعة البرلمانية للحزب الديمقراطي الاجتماعي الأوكراني (موحد) من 2002 إلى 2006:

Jonathan Steele, "Leonid Kravchuk obituary The Guardian. Retrieved 13 May 2022.

[38] *- Leonid Kravchuk, Marinskiy Palace, Kiev, Meeting with Ukrainian Supreme Soviet Chairman August 1, 1991, 1:45 - 2:15pm, pp.1-3, From the Nunn-Lugar collection of the National Security Archive, 1940, Cited in : CWIHP.*

[39] *- B.C Ñ Королев o and Others , History of Ukraine , Коляков Амов, 2009 , P.24.*

[40] *- Mariana Budjeryn, Op.Cit. PP.115-120; Mariana Budjeryn, The Breach: Ukraine's Territorial and the Budapest Memorandum, Nuclear Proliferation International History Project, Integrity Washington, D.C. 2004, P.1.*

[41] *- William Potter, "The Politics of Nuclear Renunciation: The Cases of Belarus, Kazakhstan, and Ukraine," Occasional Paper (Washington, DC: Henry L. Stimson Center April ,1995),P.9 ,Jon B. Wolfsthal, Cristina- Astrid Chuen, and Emily Ewell Daughtry Nuclear Status " Report: Nuclear Weapons, Fissile Material, and Export Control in the Former Soviet Union" (Monterey, CA: Monterey Institute for International Studies, June 2001)*

[42] *-Ibid.*

[43] *- Meeting with Leonid Kravchuk, Ukrainian Supreme Soviet Chairman, September 25, 1991, 1:35 - 2:15pm Cabinet Room, PP.2-6, https://nsarchive.gwu.edu/document/23629-memorandum-conversation-between-president-bush-and-ukrainian-supreme-soviet-chairman , (Here after with be) , Cited is : NSA.*

[44] *- Memorandum raham Alli.sonr Robert Blackwill, Al. Carnesal.e Ash Carter, Bill Hogan, September 30, 1991, Cited is : NSA , PP.1-2.*

[45] *RL /- Bohdan Nahaylo, "The Shaping of Ukrainian Attitudes toward Nuclear Arms," RFE Research Report2, no. 8 (February 1993): 21–45 ; Mariana Budjeryn, Op.Cit., P.55 .*

[46] *RL /- Bohdan Nahaylo, "The Shaping of Ukrainian Attitudes toward Nuclear Arms," RFE Research Report2, no. 8 (February 1993): 21–45 ; Mariana Budjeryn, Op.Cit. P.55 .*

[47] *- Telcon with President Leonid Kravchuk of Ukraine on December 3, 1991, Oval Office, Cited is : NSA , PP.1-2.*

[48] *- Polina Sinovets,, Op.Cit. P.68.*

[49] *-Dmytro Pavlychko, chair of the Verkhovna Rada's Foreign Affairs Committee, quoted in Fred Hiatt, "Russia, Ukraine See Commonwealth Differently," Washington Post ,December 13, 1991, P. 1.*

[50] -منظمة دولية أورو-آسيوية ، تأسست في الثامن من كانون الاول 1991 ، مكونة من 12 جمهورية سوفياتية سابقة جمهوريات روسيا البيضاء والاتحاد الروسي، وأوكرانيا واجتمع زعماء هذه البلدان الثلاثة في غابة بياوفيجا وهي مكان لمحمية طبيعية ، ومقر المنظمة في مينسك عاصمة روسيا البيضاء تكون كل من روسيا وبيلاروسيا وأوكرانيا ومولدوفا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان

وتركمانستان وأوزبكستان وكازاخستان وطاجكستان وقرغيزستان، الدول الأعضاء لهذه المنظمة. والرابطة ليست مجرد تنظيم رمزي بحت، وانما منظمة تتحد بتعاون متميز وتشمل مجالات التجارة والتمويل والقوانين والأمن. كما أنها تعزز التعاون في مجال الديمقراطية ومكافحة التهريب والإرهاب. وتشارك منظمة رابطة الدول المستقلة، في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة :

Raymond L. Garthoff, The Great Transition: American-Soviet Relations and the End of the Cold War(Washington, DC: Brookings Institution, 1994), P. 483; Evans Rowl and Robert Novak , If Ukraine Keeps its Nuclear Arms, The Washington Post , March 23 , 1992 .

[51] *–.- Заява глав держав Республіки Білорусь, РРФСР, України.//Голос України–1991 10грудня. –С. 2.; William C. Martel , "Why Ukraine gave up nuclear weapons : nonproliferation incentives and disincentives" , (1998). ; Stephen Adi Odey, Samuel Akpan Bassey,Op.Cit., P.350 .*

[52] *- Paul Kubicek, Russian Foreign Policy and the West." Political Science Quarterly, 114, (4),, 1999, P. 548); Robert . G. Rodriguez, US-Ukraine Relations In The Post-Soviet Era, European Scientific Journal May 2016 , (Print), P.386.*

[53] *Polina Sinovets,, Op.Cit. P.89.-*

[54] - معاهدة دولية تهدف إلى منع انتشار الأسلحة النووية وتكنولوجيا الأسلحة، لتعزيز التعاون حول الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتهدف بشكل ابعد إلى نزع الاسلحة النووية ونزع الاسلحة العام والكامل. تم التفاوض على المعاهدة بين عامي 1965 و 1968 من قبل لجنة مؤلفة من ثمانية عشر دولة برعاية من الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، تم إتاحة المعاهدة للتوقيع عام 1968، ودخلت حيز التنفيذ في 1970. بعد خمسة وعشرين عاماً اجتمع أعضاء المعاهدة، كما تنص عليه المعاهدة، واتفقوا على تمديدها إلى ما لا نهاية:

www.iaea.org/ar/almawadie/mueahadat-edm-alaintishar

[55] *- Robert .G. Rodriguez, Op. Cit , PP.386.-387; Polina Sinovets,, Op.Cit. P.96.*

[56] *- Paul Kubicek, Russian Foreign Policy and the West." Political Science Quarterly, 114, (4),, 1999, P. 548); Robert . G. Rodriguez, US-Ukraine Relations In The Post-Soviet Era, European Scientific Journal May 2016 , P.386.*

[57] *-Chrystia Freel, Ukraine Seeks Western Protection from Russia , The Washington Post , April 29, 1992 .;*

[58] *- William J. Broad, Ukraine Gave Up a Giant Nuclear Arsenal 30 Years Ago . Today There Are Regrets , The New York Times , Feb 5,2002 .*

[59] - بوريس يلتسين : سياسي روسي واول رئيس لروسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 ، ولد يلتسين في بوتكا ،. بعد الدراسة في جامعة ولاية أورال التقنية ، عمل في البناء. بعد انضمامه إلى الحزب الشيوعي ، ارتقى في صفوفه ، وفي عام 1976 أصبح السكرتير الأول للجنة سفيردلوفسك أوبلاست التابعة للحزب. كان يلتسين في البداية من مؤيدي إصلاحات ميخائيل جورباتشوف. وانتقد لاحقًا الإصلاحات باعتبارها معتدلة جدًا ، ودعا إلى الانتقال إلى ديمقراطية تمثيلية متعددة الأحزاب. في عام 1987 كان أول شخص يستقيل من المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ،.في عام 1990 ، تم انتخابه رئيسًا لمجلس السوفيات الأعلى الروسي وفي عام 1991 تم انتخابه رئيسًا لجمهورية روسيا الاتحادية، ليصبح أول رئيس دولة منتخب شعبياً في تاريخ روسيا:

Leon Aron,. Yeltsin: A Revolutionary Life, New York: St. Martin's Press , (2000).

[60] *The Oval Ukraine, April 10, 199~, 8:05 - 8:13am - Telcon with President Leonid Kravchuk of Office, Cited is : NSA, .1-2.*

[61] *Between the Russian Federation and Ukraine about Cooperation in the Agreement - Space Development, Serial Production and Operation of Missiles, Missile Launchers and Vehicles, From "…" 1992, Cited is : NSA , PP.1-3 .*

[62] *- Don Oberdorfer, Ukraine Agrees to Eliminate Nuclear Arms, The Washington Post , May 7 , 1992 . ; Robert .G. Rodriguez, Op. Cit , PP.386.-387*

[63] - شبه جزيرة القرم : شمال البحر الأسود يحدها من الشرق بحر آزوف، ومساحتها 26,945 كم وعدد سكانها 2,355,030 نسمة وفقًا لتعداد 2019م. أهم مدنها هي العاصمة سيمفروبول ، وكان اسمها فيما مضى «اق مسجد» أي «المسجد الأبيض» بلغة تتار القرم قبل أن يستولي عليها الروس عام 1783م. اشتهرت سابقا لوقوع حرب القرم بها في القرن التاسع عشر. وظلت ذات أهمية قصوى في القرن العشرين لاحتواءها قاعدة بحرية روسية تعد الوحيدة من نوعها في المياه الدافئة، وهي مقر أسطول البحر الأسود الروسي. تشهد المنطقة منذ أوائل 2014م أزمة سياسية بعدما قامت القوات المسلحة الروسية بسط سيطرتها على شبه الجزيرة، واجرت استفتاء من بعده ضمت شبه الجزيرة إلى قوام روسيا الاتحادية والذي اعتبرته أوكرانيا ومعها المجتمع الدولي احتلال وتعدي على سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها:

Новостная лента::Федеральная служба государственной

[64] *- Robert .G. Rodriguez, Op. Cit-, PP.386.-387; Deborah Sanders, Security-operation Between Russia and Ukraine in the Post-Soviet Era , joint Services Commandant Staff College, 2001, .P.35.*

[65] - المشروع يدعو للحفاظ على التعاون العلمي والصناعي بين روسيا وأوكرانيا في مجال الصواريخ وتكنولوجيا الفضاء ومع ذلك ، يجب أن يقتصر على البرامج الموجودة بالفعل مصالح روسيا ، والمصالح التي روسيا مستعدة لتمويلها كليًا أو جزئيًا يبدو أن الاتفاقية المقترحة ، وخاصة قائمة المشاريع الملموسة المرفقة ، لا يتوافق بشكل كامل مع مصالح روسيا على وجه التحديد ، فإنه ينص على استمرار الإنتاج الصواريخ الباليستية العابرة للقارات مع *MIRV* بما في ذلك الفئة الثقيلة وإنشاء صواريخ جديدة من هذا النوع التي تم إيقافها وتجديدها سابقًا بالكاد يكون مناسبًا سيتم الحفاظ على مصنع بناء الآلات في بافلوجراد *Pavlograd* في البرنامج الصناعي التعاون في مجال الصواريخ الباليستية العابرة للقارات "العالمي للمزيد :

,May 22, 1992, Cited is : NSA , PP.1-2. The Ministry of Foreign Affairs of the Russian Federation

[66] *- Peter van Ham, Ukraine , Russia And European Security, European Union Institute for Security Studies (EUISS)(1994, P. 9; Robert .G. Rodriguez, Op. Cit ., PP.386.-387; A. Shevtsov, A. Yizhak, A. Gavrish And A. Chumako, Tactical Nuclear Weapons A Perspective from Ukraine, United Nations Institute for Disarmament Research, 2022, PP.30-31.;*

[67] *- Robert .G. Rodriguez, Op. Cit ., PP.386.-387; Deborah Sanders, Op.Cit.P.51.*

[68] *- . Shevtsov, A. Yizhak, A. Gavrish And A. Chumako, , Op.Cit, P.31; Polina Sinovets,, Op.Cit. P.90.*

[69] *of Ukraine, July 24 1992 Cited is : NSA, Nuclear and Radiation Safety - State Committee on*

[70] *L. Kravchuk," June 23, 1992, -Letter of US President George H.W. Bush to Ukrainian President State Archive of Ukraine. Fond 5233, Opis 1, Delo 12, Central /http://digitalarchive.wilsoncenter.org document/119814 Mariana Budjeryn, The Breach: Ukraine's Territoria,l, PP.*1-2.

[71] -للمزيد

MC&A/Physical Protection (The Ukrainian State Committee on Nuclear Radiation Safety (GAN Subgroup, Time, September I, 1992, Cited is : NSA, PP.1-6

[72] - ريتشارد لوغار : سياسي أمريكي ، ولد عام 1932 في إنديانابوليس وتخرج من جامعة دينيسون وجامعة أكسفورد، شغل منصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية إنديانا من عام 1977 إلى عام 2013. عام 1974 أدار لوغار حملته الأولى لمجلس الشيوخ الأمريكي. في انتخابات مجلس الشيوخ هذا العام خسر أمام السناتور الديمقراطي الحالي بيرش بايه استمرت 36 عامًا في مجلس الشيوخ الأمريكي. ترشح لوغار لترشيح الحزب الجمهوري لمنصب رئيس الولايات المتحدة في الانتخابات التمهيدية لعام 1996 ، توفى 2019: للمزيد :

Alvin Townley, Legacy of Honor: The Values and Influence of America's Eagle Scouts. New York: St. (Martin's Press,(2007

[73] *March -10, 1992, Cited is : A Visit to The Commonwealth Op Indkpendent Start - Trip Report NSA , PP.3-*

[74] *- Letter N.1/ 44 -23403 FROM THE Ministry of Foreign Affairs Ukraine to the Ministry of Foreign Affairs of the Russian Federation , December 28, 1992 . Cited in : CWIHP.*

[75] *Ukraine," December 10, 1992, - Draft Joint US-Russia Statement on security assurances for Fond 5233, Opis 1, Delo 12, Cited in : CWIHP.*

[76] - بيل كلينتون : سياسي امريكي ، ولِد عام 1946 في ولاية أركنساس ، التحق كلينتون بمدرسة الخدمات الأجنبية في جامعة جورجتاون في العاصمة واشنطن حيث حصل فيها على بكالوريوس خدمات أجنبية في عام 1968. ، في عام 1964 وعام 1965، فاز كلينتون بانتخابات رئيس اتحاد الفصل. من عام 1964 إلى عام 1967،كان متدرب ثم موظف في مكتب سيناتور أركنساس جيمس ويليام فولبرايت خلال فترة دراسته بالكلية، في الفترة ما بين عام 1979 وعام 1981 والحاكم الثاني والأربعين للولاية في الفترة ما بين عام 1983 وعام 1992. شَغِلَ قبل ذلك منصب المدعي العام، ئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة خلال الفترة ما بين عام 1993 حتى عام 2001 للمزيد :

Jeffrey E.Cohen, "The Polls: Change and Stability in Public Assessments of Personal Traits, Bill Clinton, 1993–99" Presidential Studies Quarterly, Vol. 31, 2001.

[77] *- Margery A. Me Mahon BA, M.Phil. , Changing Relations Russia's Relations with Ukraine and Belarus, ubmitted in fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, The*

University of Glasgow April 2000, P. 107 ; Serhy Institute of Central and East European Studies Oxford University Press. 2007, P. 195.; :Yekelchyk, Ukraine :Birth of a Nation. New York ,NY Stephen Adi Odey, Samuel Akpan Bassey,Op.Cit., P.354.

[78] *- Deputy Foreign Minister of Ukraine B,I.Tarsiuk, Report on the Results of the Ukrainian – American Political Consultation , Januarys 8, 1993,This document was made possible with support from Carnegie Corporation of New York (CCNY), Cited in : CWIHP , P.1*

[79] *- Margery A. Me Mahon BA, M.Phil. , Changing Relations Russia's Relations with Ukraine and Belarus, ubmitted in fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, The University of Glasgow April 2000, P. 107 ; Serhy Institute of Central and East European Studies Oxford University Press. 2007, P. 195.; :Yekelchyk, Ukraine :Birth of a Nation. New York ,NY Stephen Adi Odey, Samuel Akpan Bassey,Op.Cit., P.354.*

[80] *- Speech by the Head of Delegation of Ukraine Y. I. Kostenko at the Opening of Negotiations with the Russian Federation on the Elimination of Nuclear Weapons , This document was made possible with support from Carnegie Corporation of New York (CCNY), January 26, 1993, Cited in : CWIHP ,P.1 .*

[81] *- On Comprehensive Solution of a Wide Range of Issues related to the Deployment of Strategic Nuclear Weapons and Tactical Nuclear Warheads on the Territory of Ukraine, Removed in the Spring of 1992 from Ukraine for Dismantlement and Elimination, March 3, 1993 , Cited in : CWIHP, P.1.*

[82] *- Margery A. Me Mahon BA, M.Phil. , Op. Cit. P107 ; Polina Sinovets,, Op.Cit. P.124.*

[83] *- Statement on Security Guarantees to Ukraine , July 1993 .This document was made possible with support from Carnegie Corporation of New York (CCNY) , Cited in : CWIHP.*

[84] *- Peter van Ham, Op.Cit., P.11; Deborah Sanders, Op.Cit.P.84;*

[85] *- StevenPifer, "The Trilateral Process: The United States, Ukraine, Russia and Nuclear Weapons. Brookings Institution. ,2011, PP.5-24.; Kingston Reif,"The Lisbon Protocol At a Glance". Arms Control Association.(December 2020).*

[86] - حتى كانون الثاني 1994 كان لا يزال على أوكرانيا ما يقدر بـ 1656 رأساً نووياً الأراضي ، التي تحمل 120 صاروخًا من طراز) SS-19 في موقعين) ، و 46 صاروخًا من طراز) SS-24 قواعد صوامع ، موقع واحد مع (SS-19s ، و 42 قاذفة نووية (Tu-95s 22 ، كل منها قادر على تحمل 16 صاروخ كروز من طراز (ALCMs) AS-15 ، و 20 من طراز Tu-160s ، كل منها قادر على تحمل .12(AS-15 ALCMs):

Peter van Ham, Op.Cit., P. 8.

[87] *- Deborah Sanders, Op.Cit.P.54 ; Robert .G. Rodriguez, Op. Cit., P.388. ; A. Shevtsov, A. Yizhak, A. Gavrish And A. Chumako,Op.Cit, P34 .; Margery A. Me Mahon BA, M.Phil. , Op. Cit., P.107.*

[88] - حلف شمال الأطلسي : هي منظمة عسكرية دولية تأسست بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في سنة 1949. يشكل حلف الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية ،ويتكون من 30 بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا. وتشارك 21 دولة أخرى ، مع مشاركة 15 بلدا آخر في برامج الحوار المؤسسي : محمد صالح عباس صالح، منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية للمنظمات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، 2016.

[89] *- A. Shevtsov, A. Yizhak, A. Gavrish And A. Chumako, Op.Cit, P 34 ; Robert .G. Rodriguez, Op. Cit.,, P.388. ; Polina Sinovets, Op.Cit., P.164.*

[90] *-Letter of President L. Kravchuk to Speaker of the Verkhovna Rada I. Plyushch, January 24, 1994 , Cited in : CWIHP, ; Robert . G. Rodriguez, Op. Cit. P.390 .;*

[91] *-Mariana Budjeryn, The Breach: Ukraine's, P.4.*

1- تؤكّد جميع الدول الموقعة على المذكرة لتزامها بمبادئ الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وباحترام الاستقلال والسيادة والحدود الحالية لأوكرانيا. تؤكّد كل الدول على التزامها بالامتناع عن التهديد باستعمال القوة ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأوكرانيا، وبأنها لن تستخدم أيًا من أسلحتها ضد أوكرانيا، إلا للدفاع عن النفس، أو أي استخدام آخر لا يوافق عليه ميثاق الأمم المتحدة. تؤكد روسيا الاتّحادية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى، وأيرلندا الشمالية، والولايات

المتحدة الأمريكية من جديد على التزامها تجاه أوكرانيا، وفقًا لمبادئ الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وبالامتناع عن أي عمل اقتصادي يهدف إلى إخضاع أوكرانيا لمصالح هذه الدول. تتعهد الدول الموقعة على المذكرة بالتأكيد على التزامها بطلب إجراء فوري من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتقديم المساعدة لأوكرانيا، كدولة غير حائزة للأسلحة النووية، وطرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، إذا وقعت أوكرانيا ضحيةً لعمل عدواني، أو هدفًا لعدوان أُستخدمَت فيه الأسلحة النووية. يؤكد الجميع التزامه بعدم استخدام الأسلحة النووية ضد أي دولة غير حائزة على الأسلحة النووية، وطرف في معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، إلا في حالة الهجوم على أراضيها، أو أقاليمها أو الأقاليم التابعة لها، أو قواتها المسلحة أو حلفائها، من قبل هذه الدولة بالاشتراك أو بالتحالف مع دولة حائزة على أسلحة نووية. وتتشاور كل من أوكرانيا، وروسيا الاتّحادية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى، وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية عند ظهور أي مشكلة تضع هذه التزامات موضع تساؤل وشكّ(

Shevtsov, A. Yizhak, A. Gavrish And A. Chumako,Op.Cit, PP. 34 -36 ; Robert . G. Rodriguez, Op. Robert . G. Rodriguez, Op. Cit ., P.390 .; Steven Cit ., P.390 ; Polina Sinovets,, Op.Cit. P.124. ; Greenhouse, , Ukraine Votes to Become a Nuclear- Free Country , The New York Times , Nov 17,1994.

[93] -ليونيد كوتشما : رئيس أوكرانيا ، ولد في عائلة ريفية في قرية تشايكينو بولاية تشيرنفسكا. 1938 ، التحق كوتشما بمدرسة كوستوبوبريف للتعليم العام في سيمينيفكا رايون المجاورة. لاحقًا التحق بجامعة دنيبروبتروفسك الوطنية كمرشح للعلوم التقنية وتخرج عام 1960 بدرجة في الهندسة الميكانيكية (تخصص هندسة الطيران (في عام 1960 انضم إلى الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي، وعمل كمهندس بين أعوام 1960 و1975 . وبالفترة من 1975 إلى 1982 عمل كسكرتير المنظمة الحزبية لمكتب التصميم، وبعام 1982 أصبح المساعد الأول لمدير البناء لمكتب التصميم، أصبح عضوًا في البرلمان الأوكراني من عام 1990 إلى 1992 عام 1992 تولى رئاسة الوزراء وذلك إلى 1993 عام 1993 أصبح رئيس أوكرانيا :

Adrian Karatnycky, "Ukraine's Orange Revolution," Foreign Affairs, Vol. 84, No. 2 (March – April 2005), PP. 35–52

[94]- Robert . G. Rodriguez, Op. Cit., P.390 .

قائمة المصادر :

أولاً : الوثائق الاجنبية المنشورة

أ- وثائق مركز ولسون

https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/letter-peoples-commissariat-power-plants-and- , http://digitalarchive... electrical-industry-council-peoples,

ب- وثائق الامن القومي

, https://nsarchive.gwu.edu/document/23629-memorandum-conversation-between-president-bush-and-ukrainian-supreme-soviet-chairman

ثانياً : الرسائل والاطاريح العربية

1- علياء عبد الله جعفر ، فايتسشلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف ودوره السياسي من عام 1906-1962 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، 2020 .

2-قابل محسن كاظم الركابي، لينن ودوره السياسي في روسا ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2017.

3-محمد صالح عباس صالح، منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية للمنظمات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، 2016.

ثالثاً / الرسائل والاطاريح الاجنبية

1-Margery A. Me Mahon BA, M.Phil. , Changing Relations Russia's Relations with Ukraine and Belarus, ubmitted in fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, The Institute of Central and East European Studies University of Glasgow April 2000

2-Paul Harold Rubinson, Containing Science: The U.S. National Security State and Scientists' Nuclear Weapons during the Cold War, Presented to the Faculty of the Graduate Challenge to The University of Texas at Austin in Partial Fulfillment of the Requirements for the School of Degree of Doctor of Philosophy, The University of Texas at Austin, August 2008

رابعا / المصادر الاجنبية

1-Alvin Townley, Legacy of Honor: The Values and Influence of America's Eagle Scouts. New York: St. Martin's Press,(200

.2- A. V. Karpenko, Russian Missiles 1943-1993: A Handbook, St Petersburg Pika, 1993

3-Evans Rowl and Robert Novak , If Ukraine Keeps its Nuclear Arms, The Washington Post , March 23 , 1992

4-E. Amaldi, (The adventurous life of Friedrich Georg Houseman's, Physicist (1903–1966)(p. 152). Springer: Springer Brief in Physics, . 2012).

5- Chrystia Freel , Ukraine Having Second Thoughts About Giving UP Nuclear Weapons, , The Washington Post , November 6 , 1992 .

6-David Holloway, Stalin and the Bomb: The Soviet Union and Atomic Energy 1939–1956(New Haven, CT: Yale University Press, 1994.

7-Dmytro Pavlychko, chair of the Verkhovna Rada's Foreign Affairs Committee, quoted in Fred December 13, 1991,Hiatt, "Russia, Ukraine See Commonwealth Differently," Washington Post

8-Daryl Kimball, Strategic Arms Reduction Treaty I (START I), https://www.armscontrol.org/node/2493

9-Don Oberdorfer, Ukraine Agrees to Eliminate Nuclear Arms, The Washington Post , May 7 , 1992 .

10-Dalibor Brozović, Tomislav Ladan, Hrvatska enciklopedija | George Herbert Walker Bush (1999.

Deborah Sanders, Security-operation Between Russia and Ukraine in the Post-Soviet Era , joint Services Commandant Staff College, 2001.

12-Jonathan Steele, "Leonid Kravchuk obituary The Guardian. Retrieved 13 May 2022.

13-Mariana Budjeryn, The Collapse of the USSR and the Nuclear Disarmament of Ukraine, All rights reserved. Published , 2023.

14-Jane's Information Group, Jane's World Aircraft Recognition Handbook, Fourth Edition, 1989,

15-Mariana Budjeryn, The Collapse of the USSR Stephen Adi Odey, Samuel Akpan Bassey, Ukrainian For :Eign Policy Toward Russia Between 1991 AND 2004

16-Kingston Reif,"The Lisbon Protocol At a Glance". Arms Control Association.(December 2020).

17-L. R. Graham, Science in Russia and the soviet union. A short history , Cambridge University Press., (1993,

18-Leon Aron,. Yeltsin: A Revolutionary Life, New York: St. Martin's Press , (2000).

Oxford University Press. 2007,: Serhy Yekelchyk, Ukraine :Birth of a Nation. New York ,NY

19-Steven Pifer, "The Trilateral Process: The United States, Ukraine, Russia and Nuclear Weapons. Brookings Institution. ,2011

.Serhy Yekelchyk , The Conflict in Ukraine :What Everybody needs to Know [2]0-

New York, NY:Oxford University Press., 2015,.

21-Steven J. Zaloga, The Kremlin's Nuclear Sword: The Rise and Fall of Rus sia's Strategic Nuclear Forces, 1945–2000(Washington, DC: Smithsonian Institution Press, 2002),

22-V . J. Birstein, The perversion of knowledge: The true story of soviet science Westview Press. , 2001)

23-V. Belous, "Tactical Weapons Under the New Geopolitical Conditions" and G. L. Schulte, Dispelling Myths About NATO's Nuclear Posture.

24-Steven Cool and R. Jeffrey Smith, Ukraine Could Seize Control Over Nuclear Arms , the Washington post , June 3 1993 .

[2]5- Steven J. Zaloga, "Strategic Force of the SNG," Jane's Intelligence Review, February 1992,

26-Steven Pifer, "The Trilateral Pro cess: The United States, Ukraine, Rus sia and Nuclear Weapons," Arms Control Series (Washington, DC: The Brookings Institution, May 2011).

27-Raymond L. Garthoff, The Great Transition: American-Soviet Relations and the End of the Cold War(Washington, DC: Brookings Institution, 1994).
28-Polina Sinovets, Ukraine's Nuclear History A Non-Proliferation Perspective, University Odesa, Ukraine, 2022
29-W. M. Arkin, R. S. Norris and J. Handler, Taking Stock: World Nuclear Deployments 1998
,[3]0- William Potter, "The Politics of Nuclear Renunciation: The Cases of Belarus April ,Kazakhstan, and Ukraine," Occasional Paper (Washington, DC: Henry L. Stimson Center 1995),

خامساً / المصادر الروسية :

1-Толок В.Т. Физика иХарьков// ФІП. –2005.–Т.2, №.
2-–Ленин В.И. Полноесобраниесочинений. –М.: Политическаялитература. –38. Март июнь1919.–.
3- .Сталин И.В. Об индустриализации страныи о правом уклонев ВКП(б)//Сталин И.В Сочинения. –М.: Госполитиздат
4-Заява глав держав Республіки Білорусь, РРФСР, України.//Голос України–1991 10грудня.;
5-B.C Ñ Королев о and Others , History of Ukraine , Коляков Атов, 2009

سادساً / الموسوعات العربية :

1- ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة ، مركز الدراسات الاولية ، جامعة بغداد ، 2009 .

سابعاً البحوث العربية المنشورة

1-منتهى صبري مولى ، أزمة نشر الصواريخ السوفيتية 1979 ونهاية الحرب الباردة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 29 ، العدد 12 ، الجزء 2 ، 2022.

ثامنا / البحوث الاجنبية المنشورة

1-A.Shevtsov, A. Yizhak, A. Gavrish And A. Chumako, Tactical Nuclear Weapons A Perspective ,from Ukraine, United Nations Institute for Disarmament Research, 2022
2-B.Paul Kubicek, Russian Foreign Policy and the West." Political . Science Quarterly, 114, (4),, 1999.
3-Bohdan Nahaylo, "The Shaping of Ukrainian Attitudes toward Nuclear Arms," RFE Research Report2, no. 8 (February 1993)

4-Jeffrey E.Cohen, "The Polls: Change and Stability in Public Assessments of Personal Traits, Bill Clinton, 1993–99" Presidential Studies Quarterly, Vol. 31, 2001
5-John J. Mearsheimer, The Case for a Ukrainian Nuclear Deterrent, Foreign Affairs, Vol. 72, No. 3 (Summer, 1993).
6-Robert . G. Rodriguez, US-Ukraine Relations In The Post-Soviet Era, European Scientific Journal May 2016 ,
7-V. Gorbulin and A. Shevstov, "The Way of Ukraine to Non-Nuclear Statu An Important Step Towards a Non-Nuclear World", Pugwash Newsletter Vol. 33, No. 3, January 1996.
8-William J. Broad, Ukraine Gave Up a Giant Nuclear Arsenal 30 Years Ago . Today There Are Regrets , The New York Times , Feb 5,2002

تاسعاً/ مواقع الانترنت

http://s.city.kharkov.ua/en/news/harkivska-delegatsiya-vzyala-uchast-u-svyatkuvanni-dnya-mista-kaunasa
https://www.britannica.com/technology/MIRV
www.iaea.org/ar/almawadie/mueahadat-edm-alaintishar